دور السياسات العامة فى مواجهة التدخل الدولى بالتطبيق على اليات مواجهة الشائعات فى مصر

The role of public policies in confronting international by applying it to mechanisms for confronting intervention rumors in Egypt

أحمد العايدي

مدرس العلوم السياسية وخبير السياسات العامة

المستخلص

تستخدم الدول صاحبة القوة فى المحيط الدولى ادوات متعددة لضمان موقعها فى النسق الدولى وتتعدد اشكال استخدام القوة الا ان جميعها لايخرج عن كونه احدى صور التدخل فى شئون الدول المستهدفة ومع تطور استخدام التقنيات الحديثة اصبح هناك ادوات اكثر خطورة لاحداث التدخلات منها استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى نشر الشائعات والتى تعد أكثر الطرق خطورة فى اختراق الامن المجتمعى وتتناول الدراسة الربط بين الشائعات وبين نظرية فى الاجتماع السياسى وهى مجتمع المخاطر العالمى ونظريات فى العلوم السياسية توازن القوة والاستقرار بالهيمنة مع التطبيق على الاليات الادارية والنماذج التخطيطية ونماذج ادارة الازمات وتقييم عملية ادارة الازمات.

الكلمات المفتاحية: التدخل الاجنبى – الشائعات – امن المجتمع – ادارة الازمات

Abstract

Countries that have power in the international environment use multiple tools to ensure their position in the international arena. There are many forms of using force, but all of them do not deviate from being a form of interference in the affairs of the target countries. Rumors, which are the most dangerous ways to penetrate societal security. The study deals with the link between rumors and a theory in political sociology, which is the global risk community, and theories in political science, the balance of power and stability by domination, with application to administrative mechanisms, planning models, crisis management models, and evaluation of the crisis management process.

Keywords: Foreign intervention, rumors, community security, crisis management

مقدمة

يعد نمط الصراع فى منظومة العلاقات الدولية النمط الاكثر تفاعلا بين الدول فى المحيط العالمى وتتطور اليات الصراع الدولى وفق التطور البشرى تطورا غير متلاحق حيث تستخدم كل وسائل القوة فى تفاعلات الصراع وبهذا فان التقدم التكنولوجى لم يكن بعيدا عن هذا الاستخدام الصراعى والذى يغلف كنمط من انماط التعاون الدولى فغالبا ما تأخذ الدول اصحاب الموقف المهيمن على النسق الدولى او القوة العظمى الاخرى اجراءات لإضعاف الدول التى تجد منها تهديدا على موقعها الراهن، او ستغير فى محيطها الإقليمي، وتعد الشائعات الاليكترونية احد صور التدخل المستتر الهدام التى تتعرض له المجتمعات المستهدفة لإضعاف العلاقة بينها وبين انظمتها السياسية وذلك لسهولة السيطرة عليها وتحقيق الضغط الإكراهي عليها وتتعرض منظومة السياسات العامة فى مصر لهجمات عنيفة باستخدام الشائعات.

فما يحدث من خطر الشائعات على منظومة الادارة العامة والتنمية ان تحركات التنمية هى تحركات شديدة الاستجابة والحساسية على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجى. على المستوى الداخلى حيث تؤثر على عامل الرضا والثقة بين المواطن والدولة وهذا يتنافى تماما مع متطلبات الدفع والتنمية ومشاركة المواطن الهامة فى هذه المرحلة. وعلى المستوى الخارجى فان تشوية عملية التنمية يؤدى الى ضعف الثقة فى النظام الائتماني للدولة فى ظل منظومة اقتصادية عالمية مستجيبة لكل المتغيرات مما يضيع على الدولة فرص المشاركة الدولية بل يعرض النظام الإقتصادى لضغوط من شأنها اعاقة عمليات التنمية. وتجد الدراسة ضرورة وضع هذه الظاهرة فى اطارها الصحيح والذى يفرض الدمج بين نظريات الاجتماع السياسي ونظريات العلوم السياسية واليات ونماذج الإدارة العامة.

النظريات المفسرة

١- نظريه مجتمع المخاطر

هو المجتمع العالمي الذي اشترك[١] في احتضان المخاطر و الاخطار ، بعدما كانت المخاطر و الاخطار لا تتعدى حدود الدولة القومية ها هي اليوم في عصر العولمة قد تخطت الحدود القومية لتتدفق في مختلف الاتجاهات و مثال ذلك الجماعات الإرهابية "المصنعة "[٢]

أن البحث في موضوع المخاطر في الفترة المعاصرة كان وليد ظروف مجتمعية و مشكلات جمة طفت على السطح على مختلف الاصعدة أهمها الصعيد البيئي ، و كذا الصعيد الأمني و السياسي، و

الاقتصـــادي ، و الثقافي ، و الاجتماعي .. و كل ذلك كان من مخلفات الحداثة التي وجهت المؤســـسة العلمية– التكنولوجية و الاقتصادية نحو خدمة و تحقيق انتصاراتها في الوقت الذي كان المجتمع يدفع ثمن تلك الانتصـــارات (العلمية خاصـــة) فبدأت تظهر في الجهة المقابلة إخفاقات مُقَابِل تلك الانتصـــارات ، تمثلت اكثر ما تمثلت في الدمار البيئي (إنسان – حيوان – أرض – هواء – مياه ..) في صورة دراماتيكية رسمت ملامحها سياسة التصنيع و التجارب النووية و الحروب الكيماوية و غيرها ، و هو الأمر الذي أثر بدوره على البعد الاجتماعي و الثقافي من جهة أخرى ، و ذلك من حيث انقطاع الرباط الاجتماعي ، فباتت العلاقات الاجتماعية كما أصـفها "علاقات طيارة " فمن جهة هي تتشـكل و تنتهي بسـرعة بصـورة تنذر بالخطر ، و من جهة أخرى هي غير محدودة و ثابتة و إنما تتمدد و تتطاير متحدية المكان و الزمان بفضل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية خاصة تلك العلاقات "الافتراضية " و التي شكلت أخطارا على العلاقات الاجتماعية "الحقيقية " إظافة الى أن توســـع شـــبكة العلاقات الاجتماعية عبر الفضـــاءات الالكترونية قد يحمل في طياته مخاطر توسـع شـبكة العلاقات " الإجرامية " .. و كذا تغذية صـراعات و نزاعات ذات بعد ثقافي و ديني مما قد يترتب عنه أيضـا مخاطر و أخطار أخرى عالمية على صـعيد آخر ، و هكذا ..

و يرى أولريش بيك أن [٣]"مجتمع المخاطرة " قد ظهر مع منتصـف القرن العشـرين ، و هو مجتمع سـاخط على تبعات الحداثة الســـلبية ، يبحث في كيفية إدارة المخاطر (Risk management) و الأخطار بالوقاية و العلاج معا . و هو ما أوضـحه في كتابه (مجتمع المخاطرة) الذي كتبه عام ١٩٨٦ ، مشـيرا إلى أن مجتمعات النصـف الثاني من القرن العشـرين باتت مرغمة على مواجهة سـلبيات الحداثة و إيجاد الحلول و البدائل المناســبة لمجابهة تحدياتها و إدارتها، و هو ما أســماه ب " عقد المخاطرة " اي مدى القدرة على التحكم في التهديدات و الأخطار الناجمة عن الصناعة و القدرة على تعويضـها .. غير أنه في كتابه الآخر الذي كتبه بعد عشـرون سـنة من ذلك ، و هو كتاب (مجتمع المخاطر العالمي : بحثا عن الأمان المفقود) عام ٢٠٠٦ ، قد فرق فيه بين مجتمع المخاطرة و مجتمع المخاطر العالمي ، حيث هنا يظهر جليا أنه يتحدث عن "مجتمع عالمي " تنتشـر فيه المخاطر و الأخطار في مختلف الأقطار أو كما أصـــفها (المخاطر الطيارة ، اي التي تطير من مكان الى مكان آخر دون أن نقدر على مســـكها و إخضـاعها أو التحكم فيها !) لعبت فيها العولمة و انسـيابية التدفق و تخطي الحدود القومية دورا بالغا في : عولمة المخاطر و الأخطار ، و منه توسيع نطاق عدم الأمان المصطنع .

- **ربط مسلمات الدراسة بالنظرية**

اولا منطلقات النظرية :-

ينطلق أولريش بيك في نظريته من ثلاث منظورات و هي[٤] :

– العولمة : حيث عملت على عولمة المخاطر و الأخطار و تجسيد اللحظة الكوزموبوليتانية (اللاقومية) مع تراجع الدولة القومية ، فبات ضـروريا أن يتم فهم المخاطر في سـياق عالمي و هو ما يسـميه ب " الكوزموبوليتانية المنهجية " ، بعدما كانت تفهم في سياق قومي داخلي " القومية المنهجية .

– **التصـوير و الإخراج :** و هو يعني أن المخاطرة و التي هي أمر كارثي متوقع و متنبأ به يتم إخراجه و تصويره بوصفه " توقعا ذَا مصداقية " ما يكسبه الصفة " الحقيقية " فيشكل صورة نمطية ذهنية في عقول الناس بأن الكارثة حاضـرة بينهم ، اي أن مسـتقبل الكارثة حاضـرا ، الأمر الذي يهدف غالبا إلى منعها و تفاديها . و التصـوير السـينمائي للمخاطرة لا يعني تزوير الحقيقة من خلال تزوير مخاطر غير حقيقية و انما هو عرض سياسـي –إعلامي للجمهور و للعالم حتى يدركوا مستقبل المخاطرة و منه يتم تفادي الوقوع في الكارثة من خلال التأثير على القرارات الحالية ، و حسن إدارة الوضع و التحكم فيه .

– المقارنة بين المخاطر البيئية و الاقتصـــادية و الإرهابية : حيث أن بيك ينطلق في تحليله من ثلاث منطقيات للمخاطر الكونية و هي : مخاطر بيئية – مخاطر اقتصـادية مالية – مخاطر الإرهاب . فاعتبر أن المخاطر البيئية و الاقتصـادية تأتي (صـدفة) اي عن حسن نية، أما مخاطر الإرهاب فهي (مقصـودة) أي عن سوء نية .

ثانيا : توظف الدراسة نظرية مجتمع المخاطر من خلال منطلقاتها الثلاثة كالأتى :-

العولمة حيث تتفاعل الشائعات فى المحيط الا محدود وفق ثقافة العولمة وسرعة انتشار وتبادل المعلومات .

التصوير و الإخراج حيث تتغلف الشائعات بشكل الحقائق والمصداقية على خلاف الحقيقة فى سياق العرض السياسـى للجمهور مما يدفع بخلق مؤسسـات تعمل بصـورة انعكاسـية لهذه الأليات لمواجهة تحدى الشـائعات كأحد مخاطر الأمن المجتمعى مثل مركز معلومات مجلس الوزراء محل الدراسة

المقارنة بين المخاطر البيئية و الاقتصادية و الإرهابية

المقارنة بين المخاطر البيئية و الاقتصـادية و الإرهابية : بحيث أن الشائعات تعمل وفق مشتملات المنطلقات الثلاثة وهى للمخاطر الكونية و هي :المخاطر بيئية – المخاطر اقتصـــادية مالية – مخاطر الإرهاب حيث ان الشائعات ربما تتناول الى حد كبير كافة الأحداث المؤثرة على جميع مناحى أنشطة وقطاعات المجتمع

نظرية الاستقرار بالهيمنة

والتى نشأت من بين مفاهيم نظرية توازن القوة ونظرية الاستقرار الهيمني(Stability Theory). والتى تقترب من تحليل أورجانسكي Hegemonic وكوجلر قدمها روبرت جيلبين وروبرت كوهين باسم نظرية الاستقرار بالهيمنة

والهيمنة هي صورة من صور التفوق تحاول من خلالها الدولة المهيمنة إقرارا وتعميق

وضعها باستخدام أدوات "الإقناع الإكراهي" التي تستند إلى عناصر قوتها المتفوقة مع عدم إعطاء أهمية لآراء الدول المهيمن عليها.

الهيمنة إذن هي خليط من السيطرة الإكراهية على الآخرين من خلال استعمال القوة العسكرية إذا لزم الأمر مع تهميش آراء ومطالب القوى الأخرى.

طبقا لتلك النظرية فإن النسق الدولي يميل إلى الاستقرار حينما تسوده قوة كبرى مهيمنة، وحينما تسقط القوة المهيمنة أو لا توجد من الأصل فإن النسق الدولي يميل إلى الاضطراب والتغيير غير المنضبط.

مفهوم الهيمنة ونظرية ميزان القوة في السياسة الدولية

يعرف جيرفيز Jervis ميزان القوة على أنه نظرية في السياسة الدولية وأنه عدم وجود أية دولة مسيطرة على النسق الدولي يعني ذلك القليل من الحروب الشاملة وأن خاسرو الحرب نادراً ما يتم تقسيمهم بل يعاد دمجهم في النسق الدولي وغيرها من الأمور التي تحقق الاستقرار في السياسة الدولية وبذلك لا يتحول النسق أبداً من الفوضوية إلى الهيراركية .

يشير ميزان القوة إلى التوازن بين الدول ويرى الواقعيون التاريخيون أنها نتيجة الديبلوماسية في حين يرى الواقعيون البنيويون أن النسق الدولي يتجه آلياً إلى التوازن

ويعدد هاس Hass معاني ميزان القوة لتشمل: الاستقرار والسلام حيناً والاستقرار والحرب أحياناً، وهو يعني سياسات القوة وهو قانون عالمي للتاريخ إنه دليل لصنع القرار ويستخدم مصطلح ميزان القوة بصورة متعارضة لأنه قد يشير إما إلى التوزيع الحالي أو إلى التساوي في القوة. أضف إلى ذلك أن هذا المصطلح يستخدم كأداة للتنبؤ بسلوك الدول لأن الأخيرة تتبع من السياسات ما يمنع أية دولة من تحقيق حالة الهيمنة .

اولا: المشكلة البحثية:

إن انتشار الشائعات الإلكترونية بصورة واضحة في المجتمعات هى أهم سمات عصر الثورة التكنولوجية وابتكار التقنيات الاتصالية الحديثة، لأن كل شيء يدور في هذا العالم الافتراضي يتم التعامل معه على

أساس أنه معلومة بغض النظر عن صحته أو خطئه، وما إذا كانت مفيدة أو غير ذلك كما أن المعلومة لم يعد انتاجها حكرًا على جهة معينة أو شخص محدد يمتهن انتاج المعلومات كالصحفيين أو المؤسسات الإعلامية وفقا لمعايير محددة فقد اصبح بإمكان أي شخص يمتلك الوسيلة المناسبة وبعض المهارات التقنية أن يكون بنفسه منتجًا وناشرًا للمعلومة وفى ظل الوفرة المعلوماتية ولمحدودية مصادرها فان مشكلة شديدة التعقيد ظهرت حين اصبح من الصعب على من يتلقى هذا الكم من المعلومات أن يميز الصحيح من الخاطئ والجيد من الرديء والحقيقة من الإشاعة.

ويُعد مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء أحد مراكز الفكر المتميزة في مصر، التي من مهامها الرئيسية دعم متخذ القرار في القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الذى يعمل على فتح قنوات للاتصال الجماهيري لقياس اتجاهات المجتمع نحو القضايا القومية، وعلى إتاحة البيانات والمعلومات في إطار كامل من الشفافية والحيادية.

ويقوم برصد الشائعات والتواصل مع الجهات الحكومية المختصة للرد عليها بشكل رسمي، وفي الغالب يقوم برصد وتحليل جميع الأخبار والموضوعات المثيرة للجدل سواء في وسائل الإعلام المختلفة أو على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية.

ومن هنا تكمن المشكلة في رصد وتحليل دور مركز المعلومات لمجلس الوزراء في مواجهة الشائعات وتأثيرها على الأمن المجتمعي متمثلاً في الشائعات الإلكترونية والحد من تأثيرها على الرأي العام وهو ما تتناوله الدراسة من خلال استخدام المنهج العلمي في رصد وتقييم دور مركز معلومات مجلس الوزراء المصري في مقاومة هذه الشائعات وعلاقاتها بالأمن المجتمعي.

ثانيا: أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

١) التناول والربط بين مجموعة من المفاهيم ذات الصلة المتبادلة والتأثير وفق المتغيرات الحديثة في العلاقات بين مفاهيم الاتصال والرأي العام والتخطيط وادارة الازمات.
٢) التحليل المنهجى لدور مركز معلومات مجلس الوزراء في مقاومة الشائعات داخل المفهوم الواسع للأمن المجتمعي.

٣) وتناول الدراسة جانب الاتجاه المعاكس لاستراتيجيات عمل الشائعات الإلكترونية ودور مركز المعلومات لمجلس الوزراء في مقاومته وتصحيح الرسائل الإعلامية المغلوطة ومفهوم الشائعات وآثارها في الإطار النظري على المحددات السابقة.
٤) المساهمة في الإثراء المعرفي في موضوع البحث نظريًا وتراثيًا وميدانيًا.

ب- الأهمية التطبيقية:

١) تناول الدراسة للجانب التطبيقي فى تتناول علاقة مركز المعلومات لمجلس الوزراء ووسائل الاتصال ومقاومة الشائعات "سياسية – اقتصادية – اجتماعية" والرأي العام، وكيفية مواجهة هذه التحديات،
٢) البحث في متطلبات واقع الحداثة التكنولوجي ومتغيرات في معادلة تحقيق الأمن المجتمعي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في:

("رصد وتحليل دور مركز المعلومات لمجلس الوزراء في مواجهه الشائعات الإلكترونية وعلاقتها بالأمن المجتمعي").

ومن الهدف الرئيسي ينبثق الأهداف الفرعية التالية:

١) رصد مدي استخدام مركز المعلومات لمجلس الوزراء لوسائل الاتصال في مواجهة الرسائل الإعلامية المغلوطة وتحقق الأمن المجتمعي.
٢) تقييم دور مركز معلومات مجلس الوزراء في تحقيق الأمن المجتمعي.
٣) رصد التغيرات في اهميه وسائل الاتصال في صناعه الرأي العام تجاه تحقيق الأمن المجتمعي.
٤) رصد آليات مواجهه الشائعات الإلكترونية التي يستخدمها القائم بالاتصال في "مركز المعلومات لمجلس الوزراء".

رابعا: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

"ما دور مركز معلومات مجلس الوزراء في مواجهة الشائعات وتحقيق الأمن المجتمعي؟"

وينبثق من التساؤل الرئيسي للدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

١) ما هى الآليات المتبعة في مواجهه الشائعات الإلكترونية التي يستخدمها القائم بالإتصال في "مركز المعلومات لمجلس الوزراء".

٢) ما هى أهم الشائعات الإلكترونية التي يواجهها ويتصدى لها القائم بالاتصال في مركز معلومات مجلس الوزراء.

الإجراءات المنهجية: المنهج العلمى

المنهج الوصفى

تعريف المنهج الوصفي

كلمة "منهج" تعني الطريقة أو الأسلوب، وكلمة "الوصفي" يقصد بها الصفات أو السمات التي تميز شخصًا أو شيئًا محددًا.

تعريف المنهج الوصفي:[٥] "هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث

أسلوب تحليل المضمون:

يقصد بالتحليل تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وعزل عناصرها عن بعضها بعضا ومعرفة خصائص وسمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات القائمة بينها، وأسباب الاختلافات ودلالاتها، لجعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل.

ويرى بيرلسون (Berelson) أن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية[٦] التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كمياً. كما عرفه على أنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام.

المطلب الاول: التدخل الدولى

اولا: تعريف التدخل الدولى

الفقه القانوني وتعريفه للتدخل:

عرف (شـتروب) " بأن التدخل هو تعرض دولة للشـؤون الداخلية أو الخارجية لدولة أخرى دون أن يكون لهذا التعرض سـند قانوني، بغرض إلزام الدولة المتدخل في أمرها علي إتباع ما تمليها عليها في شـأن من شؤونها الخاصة بالدولة أو الدول المتدخلة".

ويرى (شارل روسو)" أن التدخل هو "عبارة عن قيام دولة بتصرف، بمقتضاه تتدخل الدولة في الشؤون الداخلية والخارجية لدولة أخرى، بغرض إجبارها علي تنفيذ أو عدم تنفيذ عمل ما، ويضـيف بأن الدولة المتدخلة تتصرف في هذه الحالة كسلطة وتحاول فرض إرادتها بممارسة الضغط بمختلف الأشكال، كالضغط السياسي والاقتصادي والنفسي والعسكري".ويعرف د علي إبراهيم التدخل بأنه " سلوك أو عمل صادر عن دولة ما تبحث عن التسـلل داخل النطاق المقصـور علي دولة أخرى بهدف مسـاعدتها علي تنظيم شـئونها الخاصة بها، أو الحلول محلها وتنظيمها بدلا منها أو تنظيمها بشكل معين حسب هوي ورغبة الدولة الأولي".

التعريف القانوني للتدخل الدولي:

يعتمد أنصـاره على عامل الشـرعية في تعريفهم للتدخل، ويمكن التفرقة في إطاره بين التعريف الجامد والمرن.

التعريف الجامد: يعرف التدخل بأنه "سـلوك غير قانوني موجه لانتهاك سـيادة الدول لتعارضـه مع المادة ٢ فقرة ٤ من ميثاق الأمم المتحدة"، في هذا الإطار يرى Lauterpacht أن التدخل مصـطلح تقني يشـير إلى كل سلوك تقوم به دولة يمس استقلال وسيادة دولة أخرى(٧).

ويعرفه "فاتيل" بأنه "سلوك دكتاتوري تقوم به دولة تجاه شؤون دولة أخري لإرغامها علي فعل معين"(٨).

"ويعتبر عنصر الإكراه هو أساس تعريف التدخل المحظور، خاصة إذا تم فيه استعمال القوة"(٩)

التعريف المرن:

يروى أنصـار التعريف المرن أن التدخل بمفهومه الواسـع "هو كل سـلوك خارجي يسـتهدف الشـؤون الداخلية للدول، قد يكون شرعيا أو غير شرعيا وقد يساهم في إثارة النزاعات الدولية وتصعيدها كما قد يساهم في تسويتها".

(التعريف السياسي للتدخل الدولي):

ركز باحثي العلاقات الدولية في تعريفهم علي العامل السياسي الديناميكي للتدخل، حيث يرى هانس مورغانتو[١٠] بأنه منذ عهد اليونان القديم إلى يومنا الحالي تجد بعض الدول منفعة في التدخل في شؤون دول أخرى غصباً عنها، لتحقيق مصالحها الخاصة.

وأن التدخل الخارجي هو سلوك إكراهي تقوم به دولة تجاه دول أخري لتفرض عليها إتباع سياسة غير التي كانت تتبعها"، أو لتغيير البنايات السياسية الداخلية للدولة المستهدفة.

ثانيا: صور التدخل:

١- التدخل السياسي- الدبلوماسي:

من الصعب التفريق بين التدخل الدبلوماسي والتدخل السياسي، حيث أن هناك قواسم مشتركة كثيرة بينهما وقليلا من التباين، ففي الحالتين تتفق الآليات والفاعلين والآثار، أما التباين بينهما فينحصر في الأهداف المطلوب تحقيها من التدخل.

أ- التدخل الدبلوماسي:

ويقوم فيه الدبلوماسيين من ممثلي الحكومات أو المنظمات الدولية بإعلان تصريحات أو بتقديم مطالب شفوية أو مكتوبة، بطريقة علنية أو بطريقة خفية غير رسمية، تنطوي على تهديد، أو تتقدم بها مباشرة إلي حكومات الدول المتدخل في شئونها بهدف التأثير علي القرار السياسي الداخلي أو الخارجي من خلال الضغط علي الدولة لحثها علي اتخاذ قرار أو عدم اتخاذ قرار بما يخدم مصالح الدولة المتدخلة.

ب- التدخل السياسي:

ويقوم فيه رؤساء الدول أو ممثلي الحكومات أو المنظمات الدولية بإعلان تصريحات بطريقة علنية أو بطريقة خفية غير رسمية، تنطوي علي تهديد من خلال دعوة لعقد مؤتمرات دولية أو إقليمية يتقرر فيه مطالب الجهة المتدخلة، وهذا التدخل غير مباشر، أو عن طريق التدخل في شئون الانتخابات ومراقبتها بدون موافقة الدولة، أو الاعتراض على نتائج الانتخابات[١١].

٢- التدخل الاقتصادي:

ويكون هذا التدخل عن طريق اتخاذ تدابير اقتصادية ترمى إلى التأثير في سياسة الدولة المراد التدخل في شئونها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لحملها – تحت ضغط حاجة ملحة أو ظرف معين – على تغيير موقفها ومسايرة توجهات الجهة المتدخلة. ومن المفيد الإشارة هنا إلي المادة (٤٢) من ميثاق الأمم المتحدة التي أجازت لمجلس الأمن استخدام وسيلة الحصار الاقتصادي كأحد الوسائل عند وقوع أعمال تهدد الأمن والسلم الدوليين أو تخل بهما، أو وقوع عمل من أعمال العدوان[١٢].

وينتهج التدخل الاقتصادى:-

أ) الأسلوب المباشر:

المقاطعة الاقتصادية:

وتمثل نوعا من الضغوط المباشرة وتتم بقيام جهة أو أكثر من أشخاص القانون الدولي بوقف تعاملاتها التجارية وعلاقاتها الاقتصادية مع أحد الدول بقصد الضغط عليها لحملها على القيام بعمل معين أو اتخاذ موقف ما، أو الامتناع عن أداء عمل معين[١٣].

ب) الأسلوب غير المباشر:

١- القروض أو المساعدات الاقتصادية المشروطة،
٢- ضخ رؤوس الأموال والاستثمارات الضخمة إلي الدول الضعيفة اقتصاديا.
٣- قيام الدول المستثمرة أو المانحة بإجراء تغييرات أو تعديلات في الشروط المتفق عليها في السابق وفق مشيئتها ومصلحتها أو عرقلتها[١٤].

٤- التدخل المستتر، أو الهدام:

وهو من أخطر أنواع التدخل لأنه يجرى في تكتم وخفاء، ويوكل إلى أشخاص وجماعات تبعث بهم أو تشتريهم الدولة المتدخلة لكي يثيروا الفوضى، أو يعملوا على نشر الإضرابات، أو إحداث الانقلابات، وتعتبر الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (السابق) في طليعة الدول التي نددت بالتدخل الهدام، ولكنهما في نفس الوقت أكثر الدول استخداما له، وكانت روسيا السوفيتية في بداية عهدها قد تبنت سياسة تروتسكى وفحواها: إشعال الثورات في شتى أنحاء العالم، ومنها الأزمة التي وقعت بينها وبين بريطانيا وأدت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما فيما بين ٢٦ مايو سنة ١٩٢٧ و٣ أكتوبر سنة ١٩٢٩ والأزمة بينها وبين فرنسا وقد ترتب عليها طلب فرنسا في ٧ أكتوبر سنة ١٩٢٧ أبعاد السفير السوفيتي لدى باريس، أما بالنسبة للولايات المتحدة

فقد اتبعت هي أيضـــا هذه الســـياســـة عن طريق أجهزة مخابراتها، وأحدثت الانقلابات في بعض البلاد مثل اليونان وجواتيمالا وايران منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

٥- التدخل التقني:

وتأتى وســائل الأعلام المختلفة في مقدمة هذه الوســائل، قنوات التليفزيون الفضــائية ومحطات الإذاعة ومواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وشبكات التواصل الاجتماعي ثم الصحف والمجلات[١٥].

ولا نغالي أذا قلنا أن هذه الوسيلة من أهم وأقوي الوسائل والأدوات للتدخل خصوصا في عصرنا الحاضر المدفوع نحو العولمة التي تستهدف رفع القيود عن السيادة المطلقة للدولة.

أنواع التدخل حسب:

١- **معيار الشرعية:** يقسم إلي تدخل شرعي وتدخل غير شرعي ونعني بالشرعية ما يخرج به قرار من الأمم المتحدة، والتدخل الغير شرعي ما دون ذلك:

معيار الأطراف المتدخلة ينقسم الى:[١٦]

- تدخل أحادى: كالتدخل البريطاني في سيراليون، والأمريكي في فيتنام.
- تدخل ثنائي: كالتدخل الأنجلو – أمريكي في أفغانستان والعراق.
- تدخل جماعي: علي غرار التدخلات التي تمت في إطار هيئة الأمم المتحدة، أو تدخل الناتو في كوسوفو.

٢- معيار الأسلوب:

أ- التدخل الهجومي:

وتهدف من خلاله الدول إلي توسيع نفوذها، وقد يظهر في شكل استعماري مباشر علي غرار الحملات الاستعمارية الأوروبية، فإذا كان التدخل استيطاني، تفقد الدولة المستهدفة سيادتها تماما، وتفقد جزءا منها إذا كان انتدابا، وهذا النوع غير مقبول من المجتمع الدولى.

ب- التدخل الدفاعي:

وهو التدخل الذي تقوم به الدول دفاعا عن أمنها فقد يشكل النزاع الداخلي القائم في دولة ما تهديداً لأمن ومصـــالح الدولة المتدخلة خاصـــة إذا كانت تقاســمها الجوار الجغرافي، لذلك غالبا ما يســاهم هذا النوع من التدخل في حصر النزاع ومنع انتشاره.

ج- التدخل الوقائي:

الذي تقوم به الدول، لمنع تهديدا متوقعا من الدولة المستهدفة، رغم ذلك يبقي من الصعب التمييز بين التدخل الوقائي والهجومي، فاغلب الدول المتدخلة تعتبر أن تدخلاتها وقائية.

٤- معيار الهدف من التدخل[١٧]:

(أ)- التدخل الإنساني:humanitarian برز هذا الشكل من التدخل أساسا مع الدور الذي لعبته المنظمات الإنسانية في النزاعات الدولية، ثم أصبح يشمل التدخل العسكري الجماعي في إطار هيئة الأمم المتحدة في الدول التي تنتهك فيها حقوق الإنسان.

(ب)- التدخل العسكري لحماية مواطني الدولة في الخارج يثير هذا النوع العديد من التساؤلات حول الدوافع الحقيقية للدول للجوء إليه، فقد كان هذا التدخل قبل الحرب العالمية الثانية فعل مشروع وفق ما أكد عليه الفقه الدولي علي اشتراط أن يكون هناك حالة الضرورة، من خلال وجود خطر يهدد سلامة مواطنيها وممتلكاتهم في الدولة التي يقيمون فيها (سواء بسبب سياسة الدولة المقيمين فيها أو بسبب اضطرابات داخلية، أو حروب داخلية)، وأدراك الدولة بعدم وجود أي وسيلة تحول إبعاد الخطر عن مواطنيها في الخارج إلا بالتدخل العسكري، وأخذ الدولة بمبدأ اقتصار العمل العسكري فقط على إخراج مواطنيها من الأراضي المقيمين فيها[١٨].

(ج) التدخّل من أجل مكافحة الإرهاب الدولي وهو من الطرق المستحدثة في السياسة الدوليّة، وتحاول الدول التي تتبناه تأسيس قواعد قانونية دولية حول هذا الموضوع تستند إليها لتبرير تدخلات كهذه. وهو في الحقيقة ترجمة فعلية للمبدأ الذي طرحه المفكر الأمريكي ريتشارد هاس المسؤول السابق في الخارجية الأمريكيّة حينما حدد المفهوم الأمريكي الجديد للسيادة الوطنية للدول بقوله: "إنّنا في عصر جديد طرأ فيه تحوّل جذري على مفهوم السيادة الوطنية. حيث لم تعد مفهوماً مطلقاً يمنح السلطات في الدولة امتيازات أو اختصاصات مطلقة في الشؤون الداخلية لها، بل أصبحت مع عصر التنظيم الدولي المعاصر جملة من التكاليف والوظائف. فإذا قصّرت الدولة في حماية شعبها وتوفير كامل الحقوق الأساسية لرعاياها وحماية الأقليات فيها ونشر الديمقراطية ومكافحة الإرهاب. فإنّه يقع على عاتق الدول الأخرى – ولاسيّما الدول الديمقراطية كأمريكا – أن تتدخّل لتحقيق ذلك".

ولا يخفى على أحد أنّ هذا «الشعار» أصبح مبدأ وقاعدة سارت على أساسه الإدارة الأمريكيّة السابقة، وبررت تدخلاتها السافرة في أفغانستان والعراق على مقتضاه.

وهناك أمثلة كثيرة على التدخّل الإنساني أو لأهداف إنسانية تمّت في الماضي البعيد: كالتدخّل الفرنسي في سورية عام ١٨٦٠ بزعم حماية بعض الأقليات الدينية، والتدخّل البلجيكي في الكونغو عام ١٩٦٠. وفي الماضي القريب تدخّل قوات التحالف الدولي في العراق بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٨٨ لعام ١٩٩١، وتدخّل حلف الناتو في إقليم كوسوفو عام ١٩٩٩. وحديثاً التدخّل العسكري الأمريكي في أفغانستان ٢٠٠١، وفي العراق ٢٠٠٣ تحت مسميات التدخّل لمكافحة الإرهاب الدولي ونشر الديمقراطية!

(د)- التدخل لنشر الديمقراطية: ويعتبر هو الوجه الجديد للتدخل الإنساني فيما إذا اعتبر أن الديمقراطية تندرج تحت حقوق الإنسان

ووفق العرض السابق لصور التدخل الدولى ترى الدراسة ان التأثير فى المجتمعات عن طريق الشائعات يندرج تحت التدخل غير شرعى فى محيط العلاقات الدولية هذا من حيث التصنيف وفق معيار التدخل كذلك يصنف من التدخل المستتر او الهدام ، كذلك التدخل التقنى ومن الجائز ان يكون تدخلا احاديا او ثنائيا وذلك بوصفه تدخل خفى وغير معلن ولكن لا يمكن الى حد كبير ان يكون تدخلا جماعيا لان التدخل الجماعى يكون وفق مؤسسات ووحدات دولية تحت غطاء من الشرعية الدولية التى لايمكن اخفائها ومن حيث معيار الاسلوب نجد ان التدخل باستخدام الشائعات الاليكترونية هو تدخلا هجوميا ذو طابع خير على امن وسلامة المجتمعات المستهدفة

المطلب الثانى

اشكال القوة فى المحيط الدولى

تعد القوى المحرك الرئيس للتفاعلات الدوليه وضبط الاستقرار بها وقد تطور مفهوم وادوات القوة فى المحيط الدولى لتشمل اربعة انواع القوة الصلبة والناعمة والشاملة والذكية والحادة وسوف تستعرض الدراسة هذا التقسيم مع التركيز على القوة الحادة والتى تندرج الشائعات تحت هذا الاسلوب من التدخل

اولا القوة الصلبة

أن مفهوم القوة الصلبة يرتبط بكتابات الاتجاهات الواقعية، أمثال ثوسيديدس ومكيافيللي وتوماس هوبز يتضح جلياً أن القوة عندهم

تعد بمثابة المتغير الوسيط الذي يشكل حلقة الوصل بين الطبيعة الشريرة التي تقبع داخل الأنفس البشرية والبيئة الدولية التي يخيم عليها الطابع الصراعي، إذ إن هذه الطبيعة تسوق الأفراد لاسيما حكام الدول إلى استحواذ القوة، وهذا الاستحواذ يحفز هؤلاء الحكام في ظل بيئة تغيب فيها السلطة العليا على حسم الاختلافات

في الرؤى وتعارض المصالح بالسبل العنيفة؛ الأمر الذي يجعل من البيئة الدولية بيئة صراعية فوضوية. ولقد انطلق مورجانثو في تحليله للواقع السياسي الدولي من فرضية مفادها أن عالم العلاقات الدولية هو عالم الصراع من أجل القوة، وهذا الصراع الذي يسود عالم العلاقات الدولية ينبع من روافد الطبيعة البشرية الشريرة التي توصم بالأنانية والتطلع الدائم إلى استحواذ القوة إلى حد الشهوة.

تقسيم هذه الأعمال على ضربين، وهما:

أ : Elements of the national power approach –ويركز أنصار هذا الاتجاه على ما تحوذه الدولة من عوامل قوة، وهو تصور الواقعيين الذي يرتكز على الموارد في تعريف قوة الدولة.

ب : Relational power approach –وينظر أنصار هذا المدخل إلى القوة باعتبارها عاملاً مؤثرًا في علاقة قائمة أو محتملة، وهو تصور جُل الاتجاهات الأخرى غير الواقعية التي تتناول مفهوم القوة في إطار القدرة على التأثير في إرادات الفاعلين الدوليين الأخر.

انواع القوة المستخدمة فى المحيط الدولى ومنها الموجهة لحالة الدراسة حالة الدراسة

ثانيا : القوة الناعمة كإحدى صور القوة غير الإكراهية

على الرغم من أن مفهوم القوة الناعمة ذاع صيته بظهور كتابات المفكر الليبرالي جوزيف ناي، إلا أن هذا المصطلح يضرب بجذوره في كتابات مفكرين عدة في النصف الأول من القرن العشرين، إذ ألمح بعض المفكرين ولو على استحياء إلى هذا المفهوم، حيث صنف كار في دراسة له قدمت عام ١٩٤٦ القوة في ثلاث صور، اثنتان منها تقعان ضمن نطاق القوة الصلبة الملموسة، وهما:

القوة العسكرية والقوة الاقتصادية، وثالثتهما تقع ضمن نطاق القوة الناعمة وتمثلها في قوة التأثير في الرأي power over opinion، ثم ردفه عدد لا يستهان به من المفكرين الذين انشغلوا بأبعاد القوة غير الملموسة وفي مقدمة هؤلاء Steven Lukes والذي أشار إلى أنه ثمة ثلاثة أوجه للقوة وهي:

أ– الوجه الأول: ويرتكز على تصور روبرت دال القاضي بأن الفاعل الذي يستحوذ على القوة هو من يفوز في المفاوضات ويحسم المناقشات.

ب– الوجه الثاني: ويرتكز على تصور Bachrach and Baratz ومفاده أن القوة هي اتخاذ كافة التدابير الاستباقية للحيلولة دون وقوع شيء ما في المستقبل والذي كان من المتوقع أن يضر بمصالح الفاعل.

ج- الوجه الثالث: ويتمثل Lukes هذا الوجه في حمل فاعل دولي لأخر على فعل شيء معين أوإقناعه بفعله، بعبارة أخرى القدرة على التأثير في رغبات وتفضيلات الفاعلين الأخرين.

وتجدر الإشارة إلى إنه على الرغم من الجهود التي بذلت من قبل منظرين كثر بشأن أبعاد القوة الناعمة في مجال العلاقات الدولية في مرحلة ما قبل تسعينيات القرن المنصرم، غير إنها كانت محاولات متواضعة متناثرة كسحب متفرقة غير متألفة يزجى بها في سماء تأصيل القوة في مجال العلاقات الدولية وليس بمقدورها أن تدر ودقاً أو صيباً علمياً نافعاً أو عملاً مؤصلاً متكاملاً، الأمر الذي شجع جوزيف ناي على تقديم تأصيل علمي للقوة الناعمة في بدايات تسعينيات القرن الفائت حيث تصورها في "قدرتك على التأثير في الآخر على الوجه الذي ترغبه" أو هي "القدرة على التأثير في خيارات وتفضيلات الغير وفق جوزيف ناي –في مقالة منشورة له في دورية القوة السياسية عام ٢٠٢١ والمعنونة بتطور مفهوم القوة الناعمة– بأنه استوحى فكرته القوة الناعمة من أمرين:

وعلى أية حال يرى ناي أن القوة الناعمة تستمد مصادرها من روافد ثلاثة، وهي الثقافة والقيم السياسية والسياسة الحكومية وشرع في إجمالها في التالي :

١- السياسات الحكومية: حيث اعتبر أن سياسات الحكومة في دولة ما سواء أكانت تخاطب الداخل أم توجه للعالم الخارجي بمثابة رافد من روافد القوة الناعمة، وهذا الرافد يعد سلاحاً ذا حدين؛ إذ بمقدوره أن يعزز من قوة الدولة القومية وصورتها الخارجية وفي الوقت ذاته قد يكون معول هدم لهذا الضرب من القوة.

٢- الثقافة: وهي عبارة عن كافة التقاليد والأنماط الحياتية والتي بمقدور الدولة أن تستخدمها بغية جذب الأخرين وإبهارهم.

٣ – القيم السياسية: ويقد بها الأفكار التي بمقدور متخذ القرار أن يستخدمها في التأثير على الغير.

ثالثا : القوة الحادة SHARP POWER

لقد طفا مصطلح القوة الحادة لأول مرة على سطح الأوساط الأكاديمية على يد المفكرين (Christopher Walker and Jessica Ludwig) ، في مقال حمل اسم the meaning of sharp power: How Authoritarian states project influence أو "معنى القوة الحادة:

مشروع الدول السلطوية في التأثير" –)مع تسليط الضوء على روسيا والصين وذلك بإيعاز من واحدة من كبريات المنظمات المعنية بالديمقراطية وهي The organization National Endowment for Democracy (NED)) ، وعلى أية حال عرف كل من Walker و Ludwing القوة الحادة على أنها القدرة على التأثير في الآخرين أو الخصم على الوجه الذي ترغبه الدولة وبما يتوافق مع مصالحها القومية، وذلك من ثنايا توظيف حزمة من الأدوات السياسية والاقتصادية والإعلامية بغية مناورة ومبارعة واختراق Manipulation أو إرباك أو إلهاء Distraction الخصم وإرهاقه بأحداث غير مجدية لا طائل منها، وكذا العمل على إضعافها من خلال الترويع او السعي بالدسائس والوقيعة بين القوى الوطنية المؤثرة في الدولة الخصم والضغط عليها من أجل تحقيق مصالحها. انظر وبتمحيص مفهوم القوة الحادة كما ورد في كتابات Walker و Ludwing يتضح جلياً أن هذا المفهوم صك خصيصاً لسبر أغوار الممارسات الصينية الروسية الموجهة ضد أقاليم الدول الديمقراطية) وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية (والتي الغرض منها تغيير صورة توزيع القوة في النسق الدولي من ثنايا التغلغل في شئون الدول الغربية الديمقراطية لتهديد استقرارها وإضعاف جبهتها الداخلية.

وسميت القوة الحادة بهذا الاسم نظرًا لقدرتها الثاقبة على اختراق Penetrate الأنظمة الأمنية للخصم والتغلغل داخله Pierce والتسلل داخل أبنيته السياسية والاقتصادية والإعلامية، وتستهدف تشرذم طوائف المجتمع وتمزيق نسيجه الاجتماعي، وبث قيم دخيلة ونشر أخبار كاذبة وإرساء مبدأ الانشقاقات والانقسامات والتصدعات بين القوى السياسية المشكلة للبنية السياسية للدولة المستهدفة. وهذه الشيم جعلت من القوة الحادة ضرباً مختلفاً عن ضروب القوة الناعمة التي ترتكز في جوهرها على الاقناع والجذب يرى ناي أن ثمة خيطاً رفيعاً يفصل بين القوتين الناعمة والحادة، وتصور هذا الخيط في الهدف ومدى القدرة على التوظيف لمصادر القوة الناعمة، ففي مجال الإعلام على سبيل المثال إذا قامت كل من وكالة الأنباء الصينية الرسمية "شينخوا" وقناة روسيا اليوم ببث أخبار علنية في الدول المستهدفة فهذا يقع ضمن نطاق القوة الناعمة، أما إذا استخدمت الصين على سبيل المثال إذاعتها المعروفة بإذاعة الصين الدولية للعمل بطريقة سرية لاختراق ونشر أخبار كاذبة في الدول المستهدفة فهذا يقع في صميم عمل القوة الحادة.

ويسلم جوزيف ناي بأن الدول السلطوية حال روسيا والصين تجد في الفترات الأخيرة في استخدام هذا النوع من القوة، على سبيل المثال حاولت الصين توظيف بث الأخبار والمعلومات الكاذبة، وكذا إحداث الوقيعة بين

القوى المجتمعية في المجتمعين الاسترالي والنيوزيلندي بغية تحقيق مصالحها.. وفي سياق متصل يؤكد Cardenal أن الصين قامت بتدريب صحافيين من دول أمريكا اللاتينية لدعم سياسات الحكومة الصينية واستراتيجياتها وأيديولوجياتها ومصالحها القومية في دول أمريكا اللاتينية وكذا اقناع وإبهار الصفوة في دول أمريكا اللاتينية بالنموذج الصيني كمدخل تمهيدي a pro-government approach للتغلغل الصيني في الحديقة الخلفية للولايات المتحدة الأمريكية.

وقد انتهى ناي إلى أربعة أنماط لقوة الدولة، وتمثلها على النحو التالي:

أنماط القوة المختلفة	تحويلات القوة	الأنشطة والسلوكيات	السياسات الحكومية
القوة العسكرية	التهديدات، الاستعمال الفعلي للقوة	الإكراه والإجبار والإثناء	الدبلوماسية الإكراهية ، الحرب، التحالف
القوة الاقتصادية ، الاقتصادية،الرشاوى.	العقوبات المدفوعات	الحوافز الاقتصادية والحواجز الجمركية	المساعدات الخارجية، العقوبات
القوة الناعمة	القيم، الثقافة	الجذب، الأجندات الحكومية	الدبلوماسية العامة، والدبلوماسية الثنائية ومتعددة الأطراف
القوة الحادة .	الأساليب التكنولوجية، البنية التحتية الاقتصادية/الاجتماعية	الرقابة والتتبع، الدعاية، أدوات التحكم والتأثير	التأثيرات الخارجية المباشرة

وسار Lenova على نهج ناي واتبع خطاه حيث اعتبر أن أوجه التمايز بين القوتين الناعمة والحادة تكمن في الهدف؛ إذ يتمثل الهدف من الأولى في تحسين صورة الدولة في المجتمعات المنشودة، في حين تستهدف الأخيرة اختراق العملية السياسية داخل الدولة المقصودة وتهديد أمنها وزعزعة استقرارها وجاء Cooper بطرح مغاير للمنظور الذي أورده Lenova في مقالته المعنونة بمفهوم القوة الحادة في العلاقات الدولية: دراسة نقدية

The New Concept of “Sharp Power” in International Politics: A Critique ، إذ حاول تعريف القوة الحادة من خلال عنصر الاختلاف بينها وبين كل من القوتين الناعمة والخشنة، فهو يرى أنه يرتكز جوهر القوة الناعمة على عنصر الجذب والذي يأتي نتيجة جملة من الموارد منها: ثقافة الدولة ومظاهر حضارتها وسلوكها السياسي، وتأتي هذه الموارد انعكاساً إلى مجتمعات مدنية حيوية ومستقلة، في المقابل تقبع طبيعة القوة الصلبة في عنصر الإكراه الذي ما كان أن يتأتى للدولة لولا امتلاكاها قدرات عسكرية واقتصادية تؤهلها لممارسة هذا الطابع الإكراه ، في حين ترتكز القوة الحادة على توظيف الدول السلطوية الحيل والخديعة وقمع المعارضة والتضييق على الحريات في الداخل ليس فقط في الداخل، ولكن محاولة نشر هذه الممارسات في الخارج أيضاً، واعتبر أن الصين وروسيا دولتان رائدتان في هذا المجال. ويميز Shao بين القوة الصلبة والقوة الحادة، فهو يرى على الرغم من ارتكاز القوتين الصلبة والحادة على مقوم الإكراه ، بيد إن هذا المقوم يختلف في شكله ومضمونه في ضربي القوة المذكورين، فالإكراه ينجم في إطار القوة الصلبة من جراء استخدام الدولة لقوتها العسكرية والعقوبات الاقتصادية وهي قوى مادية منظورة، في حين يتمحور عنصر الإكراه في إطار القوة الحادة حول كيفية التغلغل والاختراق وإضعاف الجبهة الداخلية للدولة الخصم ويتسم عنصر الإكراه هنا بالطابع السري، ومن ثم تصنف القوة الحادة ضمن فئة القوى غير الملموسة.

ويسلم Hur بأن القول الفصل والمعيار الحاكم في مسألة التمييز بين القوتين الناعمة والصلبة من ناحية والقوة الحادة من ناحية أخرى هو مصدر التأثير، حيث ينطلق مصدر تأثير القوتين الصلبة والناعمة من الخارج سواء أكان عن طريق الإكراه في حال القوة الخشنة أو الجذب في حال القوة الناعمة أما في حال القوة الحادة ينطلق مصدر التأثير من الداخل لاستهداف الداخل وذلك من خلال التسلل والتغلغل داخل أقاليم الدولة المستهدفة وممارسة أعمال سرية من شأنها أن تهدد أمنها القومي.

ويعتقد غير واحد من المعنيين بالقوة الحادة–وفي مقدمتهم Vuuren و Brazzoli وDamjanoniv – أن حرب المعلومات تعد المرتكز الذي ترتكز عليه القوة الحادة، حيث تقوم حرب المعلومات على اتخاذ جملة من التدابير المعلوماتية التي الغرض منها إرباك منظومة المعلومات الأساسية في الدولة الخصم أو أي نظام فرعي لإحدى مؤسساتها على النحو الذي يهدد أمنها المعلوماتي أو يفتك بقنوات اتصالها الشبكي لإضعاف جبهتها الداخلية ولنشر بذور الفرقة الداخلية والنيل من تماسك تلك الدولة وهذا ما تصبو إليه الأهداف المبتغاة من القوة الحادة ويتجسد الدور المحوري الذي بمقدور المعلومات أن تلعبه في مجال القوة الحادة في نشر الأكاذيب

والفتن بغرض تضليل جمهور الدولة المستهدفة، وكذا التأثير في القرارات من خلال مدى إتاحية المعلومات، وتسهيل الهجوم على الشبكات المحوسبة، وقدرتها على خوض غمار حروب إلكترونية وتدمير البنية التحتية الإلكترونية، وتشكيل نوع وحجم ووظيفة الحرب الإلكترونية، فضلاً عن التأثير في العمليات النفسية.

وعلى أية حال تأتي القوة الحادة أكلها متى استخدمت أدوات اختراقية سواء أكانت تحمل صبغة سياسية أم اقتصادية أم إعلامية أم اجتماعية أم استخباراتية وتبتعد كل البعد عن استخدام القوة النارية أو القوة العسكرية وذلك في إشاعة أخبار كاذبة ومزيفة وتضليل متخذي القرار وكذا الجمهور في الدول المستهدفة والكيانات الاجتماعية والمؤسسات السياسية داخلها، وتتأثر هذه الأخيرة بما يسمى بالشبكات السياسية، وتشير هذه الشبكات إلى كافة الروابط العلنية والسرية التي تربط بين المؤسستين السياسيتين الرسمية التشريعية و التنفيذية وبين المؤسسات السياسية غير الرسمية، ولا ريب أن هذه الشبكات السياسية تتأثر بما يستهدفها من صور القوة الحادة المختلفة.

ترى الدراسة ان التدخل عن طريق الشائعات يعد أداة من ادوات الاكراه والذى يتمحور في إطار القوة الحادة حول كيفية التغلغل والاختراق وإضعاف الجبهة الداخلية للدولة الخصم ويتسم عنصر الإكراه هنا بالطابع السري، ومن ثم تصنف القوة الحادة ضمن فئة القوى غير الملموسة.

ويسلم Hur بأن القول الفصل والمعيار الحاكم في مسألة التمييز بين القوتين الناعمة والصلبة من ناحية والقوة الحادة من ناحية أخرى هو مصدر التأثير، حيث ينطلق مصدر تأثير القوتين الصلبة والناعمة من الخارج سواء أكان عن طريق الإكراه في حال القوة الخشنة أو الجذب في حال القوة الناعمة أما في حال القوة الحادة ينطلق مصدر التأثير من الداخل لاستهداف الداخل وذلك من خلال التسلل والتغلغل داخل أقاليم الدولة المستهدفة وممارسة أعمال سرية من شأنها أن تهدد أمنها القومي.

ويأتى موضوع الشائعات كنوع من انواع حرب المعلومات والتى تعد المرتكز الذي ترتكز عليه القوة الحادة، حيث تقوم حرب المعلومات على اتخاذ جملة من التدابير المعلوماتية التي الغرض منها إرباك منظومة المعلومات الأساسية في الدولة الخصم أو أي نظام فرعي لإحدى مؤسساتها على النحو الذي يهدد أمنها المعلوماتي أو يفتك بقنوات اتصالها الشبكي لإضعاف جبهتها الداخلية ولنثر بذور الفرقة الداخلية والنيل من

تماسك تلك الدولة وهذا ما تصبو إليه الأهداف المبتغاة من القوة الحادة ويتجسد الدور المحوري الذي بمقدور المعلومات أن تلعبه في مجال القوة الحادة في نشر الأكاذيب والفتن بغرض تضليل جمهور الدولة المستهدفة.

المطلب الثالث

الشائعات الإلكترونية كأحد صور التدخل الحاد وحدود الأمن المجتمعي

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:[١٩]

تتمثل خصائص الشبكات الاجتماعية في العناصر التالية:

١- **التفاعلية Interactivity:** تقوم عملية الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال متعدد الأطراف يتم من خلاله تبادل الأدوار بحيث يصبح لكل طرف القدرة على التعبير بحرية والتأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي تناسبه.

٢- **التكامل Integration:** تمثل هذه الشبكات مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال واشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوي بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل، بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي يختارها أو إعادة إرسالها إلى الأخرين، لذلك فإن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في اسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الأنترنت ومواقعها المتعددة وما في حكمها.

٣- **تجاوز الحدود الثقافية:** أدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي غلي تجاوز الحدود الجغرافية وبالتالي تميزت العملية الاتصالية بالعالمية (Globalization) وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف العملية الاتصالية.

٤- **تجاوز حدود المكان والزمان:** من أهم ما تميزت به شبكات التواصل الاجتماعي هو إمكانية استخدامها في أماكن مختلفة وعدم اشتراط التواجد في مكان واحد والذي يوفر مع ذلك عنصر المرونة والتفاعل، بل إن تطور تقنيات الاتصال إلى أجهزة محمولة سهلة النقل والحمل من مكان إلى آخر ووفر إمكانية استخدام الشبكات مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال، بالإضافة إلى خاصية اللاتزامن بحيث لا يتطلب وحدة الزمان، فأصبح بالإمكان إرسال تغريدة أو الكتابة علي أحد الحوائط وكذلك إرسال صورة من أي جهاز محمول باختلاف المكان والزمان وسهولة وصولها لذلك المكان بكل سهولة ويسر.

٥- **الاستغراق في عملية الاتصال:** داهمت شبكات الاتصال الاجتماعي حياة الأفراد بشكل إجباري وحتمي بحيث أصبحت هي بحد ذاتها بمثابة محرك بحث يلجأ لها الأفراد للوصول عما يبحثون عنه، وكذلك مجاراة المجتمع بضرورة امتلاك حساب في تلك الشبكات يمكنهم من معرفة جميع ما يحصل حولهم وكذلك التواصل مع الأصدقاء والمقربين والمسئولين والمشاهير.

٦- **سهولة الاستخدام Mobility:** أحدثت هذه الميزة ثورة في عالم الاتصال ن خاصة مع ظهور الهاتف الجوال الذي سهل عملية استخدام تلك الشبكات.

٧- **المشاركة Sharing:** قدرة نقل المعلومات من وسيط لأخر ومن شبكة لأخرى، فبعض الشبكات تقوم بمشاركة الشبكات الأخرى وكذلك الأشخاص في نفس الوقت ليتم تقديم تلك المعلومات عبر الشبكات المختلفة في وقت واحد من حساب واحد.

٨- **الشمولية Inclusiveness:** تسمح شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال نظامها الرقمي بنقل البيانات على شبك نصوص وكتابات كما في تويتر والفيس بوك إضافة إلى الصوت والصورة والرسوم المتاحة بقدر عالي من الدقة، كما في اليوتيوب والانستجرام، وقد تتيح بعض الشبكات إمكانية دمج الأشكال السابقة في الشبكة الواحدة أو نشرها متزامنة عبر الشبكات المختلفة.

٩- **إمكانية النشر من قبل المواطنين User generated content:** ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور الصحفي المواطن الذي يمكن أن يشارك بفعالية في تلك الشبكات دون الخضوع لتأثير حارس البوابة، ليصبح للمواطن دور فعال في التأثير والتغيير والتعبير الحر عن الرأي دون أي ضابط أو رادع تراعي فيه خصوصية الفرد والمجتمع، وكثرت تسميات صحافة المواطن فيسميها البعض "صحافة التطوع" أو "إعلام النحن" وكذلك "صحافة الهواة".

١٠- **الاتصال السريع:** فالشبكات لديها القدرة على نقل الأخبار والمعلومات بسرعة فائق وآنية.

نقاط الالتقاء بين خصائص الشائعات و التدخل الحاد

حيث ان الخصائص الواضحة للتدخل الحاد انه تدخل تقنى ، مستتر ،هدام ، غير شرعى وسرى . انه من الداخل يستهدف امن المجتمع احداث فتنة الخصم وإرهاقه بأحداث غير مجدية لا طائل منها، وكذا العمل على إضعافها من خلال الترويع او السعي بالدسائس والوقيعة بين القوى الوطنية المؤثرة في الدولة الخصم والضغط عليها من أجل تحقيق مصالحها وتكم خطورتها في قدرتها الثاقبة على اختراق Penetrate الأنظمة الأمنية للخصم والتغلغل داخله Pierce والتسلل داخل أبنيته السياسية والاقتصادية والإعلامية، وهذا يتلاقى مع خصائص الشائعات الالكترونية بل ويجعل منها اداة او وسيلة

للتخل الحاد بما انها تجاوز الحدود الثقافية ، تجاوز حدود المكان والزمان ,ذات إمكانية للنشـر من قبل المواطنين والاتصال السريع .

نماذج واستراتيجيات معالجة الأزمات إعلامياً:

هناك عدة نماذج واســـتراتيجيات[٢٠] حددها خبراء الإعلام والاتصـــال لمعالجة ومواجهة وإدارة الأزمات إعلامياُ، فهناك دور مهم للإعلام في كل مراحل الأزمة: أثناء وقوعها، وقبل وقوعها، وبعد الانتهاء منها، هذا الدور يشـــمل الاتصـــال والإعلام والعلاقات العامة، وذلك انطلاقاً من أهمية التخطيط في مواجهة الأزمات وحسن إدارتها، حيث تم تطوير النظريات والنماذج الإدارية والاتصالية وتبنى المنهج الاستراتيجي في التعامل مع الأزمات، بل أن العلماء والخبراء في مجال الإعلام والاتصـــال والعلاقات العامة – من مختلف المدارس الفكرية الشرقية والغربية والإسلامية والإدارية، وسوف تتناول الدراسة ؛-

المطلب الرابع

النماذج التى تهتم بالتخطيط للمراحل المختلفة من إدارة الأزمة[٢١]

وهي النماذج التي قدمت الخطوات والإجراءات اللازمة عند التخطيط للتعامل مع الأزمات في المراحل الزمنية الثلاث لمرور الأزمة وهي: قبل – أثناء– وبعد الأزمة، وهناك ثلاث نماذج اهتمت بالتخطيط للمراحل المختلفة في إدارة الأزمات وهي:

– نظرية الألعاب والمباريات، فدور اللاعب الرئيســـي للعلاقات العامة في إدارة الأزمة إعلامياً يتمثل في : التعامل مع وســـائل الإعلام، وجمع المعلومات المتعلقة بالأزمة وقت حدوثها، والوصـــول إلى أطراف الأزمة والمتأثرين بها، والتفاوض معهم من خلال مجموعة إجراءات تســـمى الاســـتراتيجيات البديلة بهدف احتواء الموقف والسيطرة عليه، وأهمية الوقت وسرعة الاستجابة وضرورة فهم أبعاد الموقف قبل عرضه ونشره بوسائل الإعلام، وهذا النموذج يعاب عليه أنه تناول وسائل الإعلام علي أنها جهة منافسة وعدائية وأكد علي ضرورة الانتصـــار عليها أثناء إدارة الأزمة، ومن الأفضـــل أن يهتم بتوثيق التعاون مع وســـائل الإعلام، وجعلها جهة مساندة ومشاركة في إدارة الأزمة وتجاوزها.

– نموذج الاستجابة للأزمة من خلال الخطوات الخمس، القيام بعملية مسحية لتقدير الأخطار وتحديد نوعيتها والطوارئ اللازمة وتصـــنيفها، تحديد الأدوار والواجبات عند إدارة الأزمة لضـــمان تنظيم العمل وتحديد المسئوليات لأعضاء فريق الأزمة، والاستجابة والتعامل مع تقرير تقدير المخاطر من خلال الاهتمام الإداري

بإجراء المسحي لتقدير المخاطر الذي يحدد نوعية الأزمات والمخاطر التي تواجه المؤسسة وضرورة حشد الجهود لتطوير الاستراتيجيات التي تمنع وقوع الأزمات أو تمنع تصاعدها بناءً علي تقديرات تلك المخاطر الكامنة والمحتملة الحدوث.

– النموذج المدمج المتوازن لإدارة اتصالات الأزمة:(٢٢) **وهو نموذج يجمع بين إدارة القضايا وبين التخطيط الوقائي ووسائل وأدوات الإدارة القوية في التعامل مع الأزمات.**

وفى ظل هذا النموذج تتناول الدراسة هذا النموذج في تقييم منظومة ادارة ازمة الشائعات بمركز معلومات مجلس الوزراء .

مراحل التداخل بين التخطيط وادارة الازمات بالتطبيق على ازمة الشائعات بالأليات الأتية:-

١) تحديد وتقييم المخاطر
٢) تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة
٣) وضع خطط للطوارئ
٤) وضع السياسات والنظم الإجرائية لمواجهة الأزمة
٥) تدريب الأفراد والمجموعات
٦) مبادئ التخطيط للطوارئ ومراحل إدارة الأزمات
٧) التخطيط لمواجهة الأزمات
٨) الأنماط السائدة في التعامل مع الأزمات
٩) تقييم عملية الاستعداد

قد تبين من خلال رصد لصفحة شائعات وحقاق علي الفيسبوك التي تقوم بدعمها ونشر الإخبار اول بأول الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء.. بالمركز الإعلامي لمجلس الوزراء تبيين هذا في العام ٢٠٢١.

<u>حصاد مواجهة الشائعات وتوضيح الحقائق ونسبة عام ٢٠٢١:</u>

وجاء في التقرير ترتيب السنوات طبقاً لمعدل انتشار الشائعات خلال الفترة من ٢٠١٤ لـــــ ٢٠٢١، موضحاً أن عام ٢٠٢١ جاء في الصدارة بنسبة تبلغ ٢٣.٥٪، وذلك مقارنة بـــــ ٢٢.٩٪ عام ٢٠٢٠، و٢٠.١٪ عام ٢٠١٩، و١٢.٩٪ عام ٢٠١٨، و٩.٣٪ عام ٢٠١٧، و٦.٥٪ عام ٢٠١٦، و٣.١٪ عام ٢٠١٥، و١.٧٪ عام ٢٠١٤، علماً بأن هذا توزيع نسبي لإجمالي الفترة المذكورة.

جدول (١)[٢٣]

نسبة توزيع الشائعات على القطاعات المستهدفة وتوزيعها على شهور السنة

القطاع	الترتيب	النسبة من إجمالي الشائعات	ترتيب الشهور	الترتيب	النسبة موزعة على الشهور
التعليم	١	٢٥,٨٪	يناير	١	١٢.٥٪
الاقتصاد	٢	٢٢,٦٪	مارس	٢	١٠.٨٪
الصحة	٣	١٢,٢٪	فبراير	٣	١٠٪
التموين	٤	١٠٪	يونيو	٤	١٠٪
الزراعة	٥	٥,٤٪	ديسمبر	٥	٨.٦٪
والكهرباء والوقود	٦	٥٪	نوفمبر	٦	٨.٢٪
التضامن الاجتماعي	٧	٤,٧٪	أغسطس	٧	٧.٥٪
الإسكان والسياحة والآثار	٨	٤,٣٪	أبريل	٨	٧.٢٪
والإصلاح الإداري بنسبة	٩	٣,٦٪،	أكتوبر	٩	٦.٨٪
القطاعات الأخرى	١٠	٢,١٪	مايو	١٠	٦.٥٪
			سبتمبر	١١	٦.٢٪
			يوليو	١٢	٥.٧٪

هذا وقد استعرض التقرير الرسمي ترتيب القطاعات طبقاً لنسبة استهدافها بالشائعات خلال عام ٢٠٢١، حيث جاء قطاع التعليم في الصدارة بنسبة ٢٥,٨٪، تلاه قطاع الاقتصاد بنسبة ٢٢,٦٪، ثم الصحة بنسبة ١٢,٢٪، والتموين بنسبة ١٠٪، والزراعة بنسبة ٥,٤٪، والكهرباء والوقود بنسبة ٥٪، والتضامن الاجتماعي بنسبة ٤,٧٪، ثم كل من الإسكان والسياحة والآثار بنسبة ٤,٣٪، والإصلاح الإداري بنسبة ٣,٦٪، فيما استحوذت القطاعات الأخرى على ٢,١٪ من إجمالي الشائعات.

وأظهر التقرير القطاع الأكثر استهدافاً بالشائعات طبقاً للشهور، حيث تصدر قطاع الاقتصاد شهر يناير بنسبة ٢٢.٩٪، وفبراير بـــ ٣٥.٧٪، وأغسطس بـــ ٣٨.١٪، وسبتمبر بـــ ٤١.٢٪، بينما احتل قطاع التعليم الصدارة بنسبة ٢٦.٧٪ في مارس، و٢٥٪ في يونيو، و٤٢.١٪ في أكتوبر، و٥٤.٢٪ في ديسمبر.

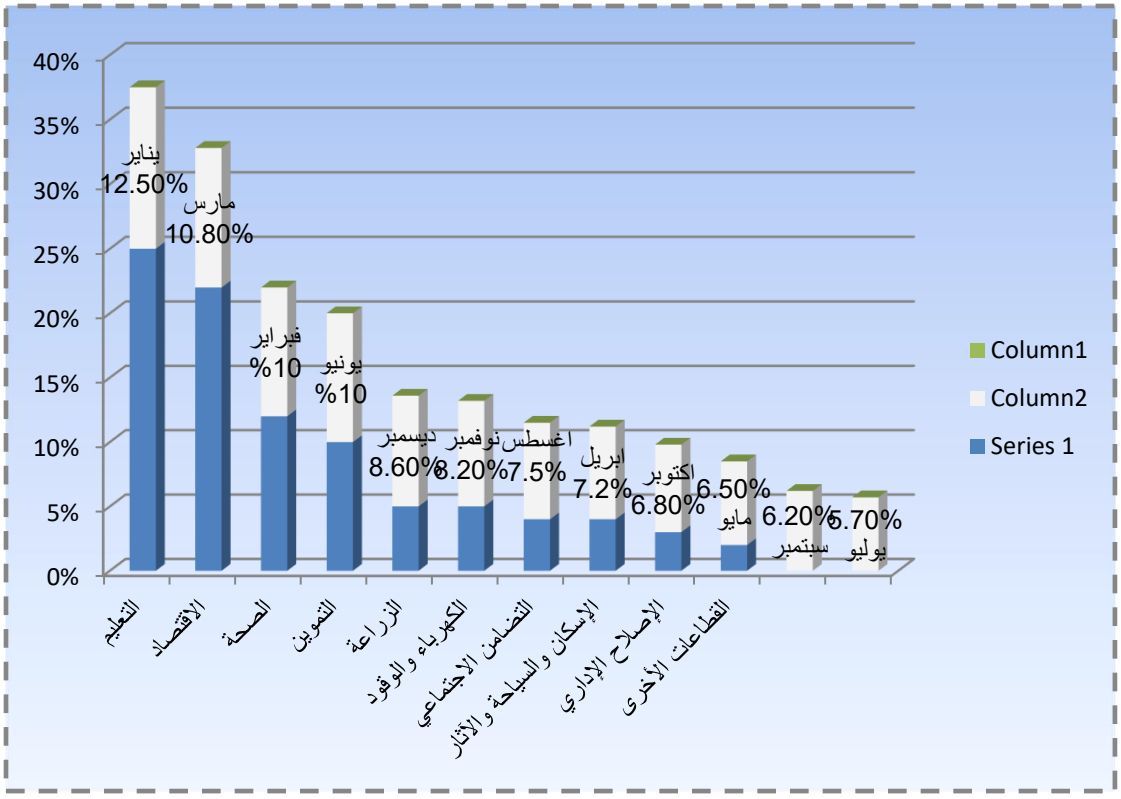

رسم بياني رقم (١)

يوضح نسبة توزيع الشائعات على القطاعات المستهدفة وتوزيعها على شهور السنة[٢٤]

يأتي هذا بينما تصدر قطاع الصحة القطاعات الأكثر استهدافاً بالشائعات في شهر مايو بنسبة ٢٧.٨٪، ونوفمبر بـ ١٧.٤٪، بينما احتل قطاع التموين الصدارة بنسبة ٢٥٪ في شهري أبريل ويوليو.

وعلى صعيد ترتيب القطاعات وفقاً لنسبة استهدافها بشائعات كورونا منذ بدء الأزمة في مصر بمارس ٢٠٢٠ وحتى ديسمبر ٢٠٢١، حدث انخفاض في نسبة الشائعات المتعلقة بكورونا بمقدار ٣٣.٥ نقطة مئوية من إجمالي عدد الشائعات، حيث سجلت ١٨.٣٪ عام ٢٠٢١، مقارنة بـ ٥١.٨٪ عام ٢٠٢٠.

وأشار التقرير إلى ترتيب الشهور طبقاً لمعدل انتشار الشائعات على مدار عام ٢٠٢١، حيث جاء شهر يناير في المركز الأول بنسبة ١٢.٥٪، تلاه شهر مارس بنسبة ١٠.٨٪، ثم كل من فبراير ويونيو بنسبة ١٠٪، وديسمبر ٨.٦٪، ونوفمبر ٨.٢٪، وأغسطس ٧.٥٪، وأبريل ٧.٢٪، وأكتوبر ٦.٨٪، ومايو ٦.٥٪، وسبتمبر ٦.٢٪، ويوليو ٥.٧٪.

جدول رقم (٢)[٢٥]

ترتيب الشائعات التي استهدفت المشروعات التنموية ٢٠٢١

حيث يعد هذا الترتيب بناء على حساب اجمالى ما تم رصده من الشائعات فى عام ٢٠٢١ وهو مستخلص من جدول رقم ١ بعد تحديد وتصنيف المشروعات التنموية .

الشائعة	الترتيب	الجهة
تنفيذ المشروع القومي لتطوير القرى ضمن المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" دون تحقيق احتياجات قاطنيها	١	وزارة الاسكان
إهدار مليارات الجنيهات على تنفيذ المشروع القومي لتأهيل الترع رغم عدم جدواه في خدمة الأراضي الزراعية	٢	وزارة الموارد المائية
ضعف جدوى مشروع المونوريل واقتصار خدماته على قاطني العاصمة الإدارية الجديدة	٣	وزارة النقل
إهدار الدولة مبالغ طائلة لتنفيذ مشروعات طرق وكباري غير مطابقة للمواصفات القياسية	٤	وزارة النقل
استيراد صفقة عربات قطارات السكك الحديدية بتكلفة باهظة تفوق مثيلاتها في دول العالم	٥	وزارة النقل
عدم جدوى المشروع القومي "الدلتا الجديدة"	٦	وزارة الموارد المائية
سحب الوحدات السكنية البديلة للعشوائيات من قاطنيها عقب أيام من تسليمها	٧	وزارة الاسكان
عدم جدوى قناة السويس الجديدة في تحقيق أي زيادات بإيرادات القناة	٨	وزارة النقل
تجميد برنامج "تكافل وكرامة"	٩	وزارة التضامن
توقف العمل بمشروعات الآثار والترميم	١٠	وزارة الاثار

<u>الشائعات التي استهدفت تشويه الإنجازات:</u>

وهي ضعف جدوى مشروع المونوريل واقتصار خدماته على قاطني العاصمة الإدارية الجديدة، وعدم جدوى المشروع القومي "الدلتا الجديدة" نتيجة لعدم توافر الموارد المائية اللازمة لري الأراضي الزراعية، وتنفيذ المشروع القومي لتطوير القرى ضمن المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" دون تحقيق احتياجات قاطنيها، وتضمنت هذه الشائعات، شائعة إهدار مليارات الجنيهات على تنفيذ المشروع القومي لتأهيل الترع رغم عدم جدواه في

خدمة الأراضي الزراعية، وإهدار الدولة مبالغ طائلة لتنفيذ مشروعات طرق وكباري غير مطابقة للمواصفات القياسية، واستيراد صفقة عربات قطارات السكك الحديدية بتكلفة باهظة تفوق مثيلاتها في دول العالم.

كما شملت تجميد برنامج "تكافل وكرامة" لعدد من المستفيدين تمهيداً لإيقافه بشكل كامل، وسحب الوحدات السكنية البديلة للعشوائيات من قاطنيها عقب أيام من تسليمها، وتوقف العمل بمشروعات الآثار والترميم في ظل جائحة كورونا، وعدم جدوى قناة السويس الجديدة في تحقيق أي زيادات بإيرادات القناة تزامناً مع الذكرى السادسة لافتتاحها.

جدول رقم (٣)[٢٦]

ترتيب أخطر الشائعات في عام ٢٠٢١

الشائعة	الترتيب	وفق المضمون
الاستقطاع من حسابات المواطنين بالبنوك لتمويل باقي مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة	١	اقتصادي
وافتقار محطة الضبعة النووية لمعايير الأمان وتسببها في الإضرار بالبيئة وتلوث المسطحات المائية	٢	اقتصادي
اعتزام الدولة إصدار الصكوك السيادية كأداة لرهن الأصول المملوكة للدولة مقابل الاقتراض	٣	اقتصادي
التخلص من النفايات الطبية الخاصة بمستشفيات العزل بطرق عشوائية غير أمنة	٤	اجتماعي
تعرض مصر لكتل هوائية سامة من غاز ثاني أكسيد الكبريت	٥	اجتماعي
غياب الرقابة على إيرادات هيئة الأوقاف المصرية ومصروفاتها	٦	اجتماعي
تداول منشور تحذيري منسوب لوزارة الداخلية يزعم انتشار مخدر جديد على شكل "مظروف مغلق" أو "صورة استيكر" يستخدم في حالات الخطف	٧	سياسي
تداول رسالة صوتية تزعم انتشار مرض "الحصبة" بين الأطفال بمختلف محافظات الجمهورية	٨	اجتماعي
ومنح الحكومة تراخيص لمستشفيات ومراكز غير متخصصة لعلاج حالات الإدمان	٩	اجتماعي
استخدام مضادات حيوية محظورة عالمياً في مزارع الدواجن بمصر	١٠	اقتصادي

وبشأن أهم الشائعات:

التي تم رصدها خلال عام ٢٠٢١، أشار التقرير إلى الاستقطاع من حسابات المواطنين بالبنوك لتمويل باقي مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، واعتزام الدولة إصدار الصكوك السيادية كأداة لرهن الأصول المملوكة للدولة مقابل الاقتراض، وتداول رسالة صوتية تزعم انتشار مرض "الحصبة" بين الأطفال بمختلف محافظات الجمهورية. ومن بين أخطر الشائعات كذلك، وفقاً للتقرير، شائعة استخدام مضادات حيوية محظورة عالمياً في مزارع الدواجن بمصر، وغياب الرقابة على إيرادات هيئة الأوقاف المصرية ومصروفاتها، وتعرض مصر لكتل هوائية سامة من غاز ثاني أكسيد الكبريت، والتخلص من النفايات الطبية الخاصة بمستشفيات العزل بطرق عشوائية غير أمنة. وبجانب ما سبق، شملت أخطر الشائعات أيضاً، شائعة تداول منشور تحذيري منسوب لوزارة الداخلية يزعم انتشار مخدر جديد على شكل "مظروف مغلق" أو "صورة استيكر" يستخدم في حالات الخطف، ومنح الحكومة تراخيص لمستشفيات ومراكز غير متخصصة لعلاج حالات الإدمان، وافتقار محطة الضبعة النووية لمعايير الأمان وتسببها في الإضرار بالبيئة وتلوث المسطحات المائية.

جدول رقم (٤)[27]

ترتيب أهم الشائعات في عام ٢٠٢١ وفقًا للفئات المستهدفة

الشائعة	الترتيب	الجهة
هدم المتحف المصري بالتحرير بعد افتتاح المتحف المصري الكبير	١	وزارة الداخلية
تداول منشور تحذيري منسوب لوزارة الداخلية يزعم انتشار عصابات تخترق الهواتف الشخصية للمواطنين وسحب محتوياتها بالكامل لابتزاز الضحايا والحصول منهم على الأموال	٢	وزارة الثقافة
تداول صور تزعم وجود هبوط أرضي بمحيط هرم خوفو مما يهدد مبنى الهرم بالانهيار	٣	وزارة الثقافة
منع المواطنين من دخول العاصمة الإدارية الجديدة تزامناً مع التدرج في نقل المصالح الحكومية الخدمية المتعاملة مباشرة مع المواطنين للعاصمة خلال الفترة الحالية	٤	وزارة الاسكان
شائعة إيقاف المرتب في حالة الإجازات المرضية	٥	وزارة المالية
تداول خريطة توزيع لقاحات فيروس كورونا بأنواعها المختلفة وفقاً للشرائح الاجتماعية للمواطنين	٦	وزارة الصحة
تداول فيديو بشأن تحويل بعض مراكز الشباب إلى حظائر مواشي	٧	وزارة الشباب

وبالنسبة لأغرب الشائعات التي تم رصدها:

أظهر التقرير أن من بينها شائعة تداول منشور تحذيري منسوب لوزارة الداخلية يزعم انتشار عصابات تخترق الهواتف الشخصية للمواطنين وسحب محتوياتها بالكامل لابتزاز الضحايا والحصول منهم على الأموال، وشائعة هدم المتحف المصري بالتحرير بعد افتتاح المتحف المصري الكبير.

وعلى صعيد متصل، تضمنت الشائعات الغريبة شائعة تداول صور تزعم وجود هبوط أرضي بمحيط هرم خوفو مما يهدد مبنى الهرم بالانهيار، وشائعة منع المواطنين من دخول العاصمة الإدارية الجديدة تزامناً مع التدرج في نقل المصالح الحكومية الخدمية المتعاملة مباشرة مع المواطنين للعاصمة خلال الفترة الحالية.

كما شملت أغرب الشائعات، شائعة إيقاف المرتب في حالة الإجازات المرضية، وشائعة تداول خريطة توزيع لقاحات فيروس كورونا بأنواعها المختلفة وفقاً للشرائح الاجتماعية للمواطنين، وشائعة تداول فيديو بشأن تحويل بعض مراكز الشباب إلى حظائر مواشي.

المطلب الخامس

(تقييم منظومة تخطيط وإدارة أزمة الشائعات بمركز معلومات مجلس الوزراء)

تجدر الإشارة إلى العلاقة المتداخلة بين مفهوم التخطيط وإدارة الأزمات في الإدارة العامة، حيث ان كلاهما يحقق نجاح للأخر فنجد التخطيط بسيناريوهاته المختلفة ينجح في التحكم في عناصر نشوء أزمات محتملة حيث يجعل في مرونة الخطة نقاط استجابة لإشارات الإنذار الأولي التي تنبئ بحدوث الأزمة وتوصيل تلك الإشارات للبدء في الإعداد والتخطيط لمواجهة الأزمة وبالتالي له دور وقائي من حدوث الأزمات، وعملية الاستعداد عبارة عن الأنشطة والمجهودات التي تهدف إلى تطوير القدرات العملية لمنع أو مواجهة الكوارث مثل إعداد خطط الطوارئ، وإنشاء نظم الإنذار المبكر ومراكز عمليات الطوارئ، وتوفير سبل الاتصالات أثناء الطوارئ ونشر المعلومات الخاصة بالطوارئ على الجمهور، وتدريب الأفراد، وتوفير الموارد المطلوبة لعملية المواجهة، بالإضافة إلى عملية التنسيق مع الأطراف الأخرى التي تتعامل مع الكارثة[٢٨].

كما يتضمن الأنشطة اللاحقة علي حدوث الأزمة من القيام بمواجهة الأزمة عند وقوعها والتخطيط لاستعادة النشاط ودراسة الأزمات لاستخلاص الدروس المستفادة منها، وعلى الجانب الاخر نجد ان إدارة الأزمات لها دور أساسي في صيانة الخطط الموضوعة، والحفاظ على مساراتها السليمة واستمرار تنفيذها فاتجاه الخطة لا ينجح الا في إطار منظومة ذات اليات ثابتة لإدارة الأزمات والا يكون احتمال وقوع أزمات مفاجئة عامل يرفع من درجات الخطورة الواقعة على تطبيق الخطة.

مراحل التداخل بين التخطيط وإدارة الأزمات بالتطبيق على أزمة الشائعات:

العناصر الرئيسية لتخطيط الاستعداد لمواجهة الأزمات.

١- تحديد وتقييم المخاطر:

في هذه المرحلة يجب على المنظمة تحديد جميع المخاطر المحتملة والتهديدات التي يمكن ان تتعرض لها سواء من داخل المنظمة أو من خارجها. كما يجب أن تشترك في تلك العملية جميع المستويات الإدارية (عليا- وسطي – إشرافية)، بالإضافة إلى العاملين الرئيسين بالمنظمة والذين يعرفون طبيعة وأحوال المنظمة حتى يمكن حصـــر أكبر عدد ممكن من المخاطر والتهديدات. وبعد تحديد جميع المخاطر المحتملة يتم تقييم وترتيب تلك المخاطر حسب أولوياتها، ويتم الترتيب بناء على احتمال وقوع الخطر، والخسائر الناجمة عنه، حيث إن الخطر الذى يكون احتمال وقوعه كبيرًا والخســـائر الناجمة عنه كبيرة يكون له الأولوية على باقي المخاطر، وهكذا.

٢- تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة:

في هذه المرحلة يتم تحديد جميع الإمكانيات والموارد المتاحة للمنظمة سواء كانت موارد بشرية أو مادية أو تكنولوجية أو غيرها، حيث أن المنظمة سوف تقوم بالاستعداد في ضوء الإمكانيات والموارد والتحرك في نطاقها لمواجهة الكارثة، وذلك لأن قدرة المنظمة على المواجهة تحدد بمواردها الذاتية. واذا كانت هناك ضرورة للاستعانة بموارد خارجية يجب تحديد مصادر تلك الموارد وكيفية الاتصال والتنسيق مع الجهات التي يمكن ان توفرها للمنظمة[٢٩].

٣- وضع خطط للطوارئ:

بعد تحديد وتقييم المخاطر، وتحديد الموارد الذاتية للمنظمة يتم عمل خطط طوارئ لمواجهة المخاطر المحتملة توضـح الأدوات والطرق التي تستخدم للتعامل مع تلك المخاطر، كما توضـح الخطة ايضـا تتابع الأنشطة والمسئوليات لجميع الأفراد في عملية المواجهة. وأفضل الوسائل التي يمكن الاستعانة بها في هذا المجال هى استخدام سيناريوهات الأزمة، والقيام بتحليل ؟ What if (أي ماذا نفعل لو حدث...؟)

٤- وضع السياسات والنظم الإجرائية لمواجهة الأزمة:

يتم بعد ذلك وضع السياسات والنظم والإجراءات في ضوء الخطة الموضوعة لمواجهة الأزمة، ويجب ان تكون هذه السـياسـات والإجراءات واضـحة ومفهومة من جانب الأفراد حتى يمكن التعامل مع الأزمة بكفاءة وفاعلية، ويمكن أن يتم توضيح السياسات والإجراءات في شكل سيناريوهات تبين الخطوات التفصيلية لعملية المواجهة.

٥- تدريب الأفراد والمجموعات:

في ضـوء الخطة والسـياسـات والإجراءات يتم تدريب الموارد البشـرية الموجودة لدى المنظمة على تطبيق وتنفيذ الخطوات والســـيناريوهات لمواجهة المخاطر المحتملة حتى يمكن رفع كفاءتهم في عمليات المواجهة وتنفيذ الخطة بكفاءة وفاعلية.

٦- تقييم عملية الاستعداد:

إذا وقعت الأزمة وتمت عملية المواجهة يجب تقييم عملية الاستعداد والتخطيط المسبق

للأزمة والاســـتفادة من التجربة. وفى ضـــوء الخبرات المكتســـبة يتم مراجعة المخاطر المحتملة، وخطة الطوارئ، وكافة عناصر عملية الاستعداد، وإضافة التعديلات التي تساعد في رفع كفاءتها وزيادة فاعليتها.

جدول (٥)

مراحل التداخل بين التخطيط وإدارة الأزمات بالتطبيق على أليات عمل مركز المعلومات ودهم اتخاذ القرار في مواجهة الشائعات							
م	اليات عمل مركز المعلومات	تحديد وتقييم المخاطر	تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة	وضع خطط للطوارئ	– وضع السياسات والنظم الإجرائية لمواجهة الأزمة	تدريب الأفراد والمجموعات	تقييم عملية الاستعداد
١	جمع الشائعات	✓					
٢	تصنيف الشائعات	✓					
٣	التحقق	✓					
٤	ابلاغ الجهة المختصة				✓		
٥	تحليل الشائعة	✓					
٦	بحث قوة الانتشار	✓					
٧	ابلاغ الجهات الامنية				✓		
٨	ظهور المتحدث الرسمى المختص				✓		

جدول (٦)

عناصر الإستعداد للأزمة بإدارة الشائعات

عناصر الاستعداد للأزمات	الآليات الادارية لإدارة الشائعات	
	التواجد	المستوى
تحديد وتقييم المخاطر	×	–
تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة	√	عالي
وضع خطط للطوارئ	×	–
وضع السياسات والنظم الإجرائية لمواجهة الأزمات	√	عالي
تدريب الأفراد والمجموعات	√	عالي
تقييم عملية الاستعداد	×	–

(جدول تحليلى للأليات الادارية لعناصر الاستعداد للأزمات وتطبيقها على ادارة الشائعات من حيث التواجد ومستوى الفاعلية: √ معناها وجود أليه تطبيقية للعنصر ، علامة× :معناها عدم وجود أليه تطبيق للعنصر، المستوى مدى كفاءة تطبيق العنصر من وتتدرج من عالى ومتوسط وضعيف).

من تحليل عناصر الاستعداد للأزمة ان إدارة الشائعات تتمتع بوضع استعداد متوسط للأزمات الناتجة عن الشائعات حيث تتمتع بأداء عالي في النقاط التالية تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة، تقييم عملية الاستعداد، تدريب الأفراد والمجموعات، وضع السياسات والنظم الإجرائية لمواجهة الأزمات.

مع عدم تحقق تحديد وتقييم المخاطر، وضع خطط للطوارئ، تقييم عملية الاستعداد.

مبادئ التخطيط للطوارئ ومراحل إدارة الأزمات:

التخطيط لمواجهة الأزمات:

أهم المبادئ التي يقوم عليها التخطيط لمواجهة الأزمات، هناك عدة مبادئ ومقومات أساسية بالخطة تؤثر علي كفاءه وفعالية إدارة المنظمة للأزمات التي قد تواجهها ومن أهم المبادئ **والمقومات** الأساسية للخطة ما يلى[٣٠]:

١- توفير أنظمة للائحة الإنذار المبكر والتنبؤ بالأزمات.

٢- وضع السياسات والخطط وتصميم النظم التي تمكن إدارة العمل من درء أخطار الأزمة أو التخفيف من حدة أثارها أو الاستعداد لمواجهتها عند حدوثها.

٣- تكوين فريق عمل لمواجهة الأزمة من أفراد مؤهلين ومدربين في هذا المجال.

٤- تنظيم القوي وتحقيق التكامل بين النشـاطات المختلفة والاسـتفادة من تحقيق التعاون بين كافة الخبرات المتاحة بالمنظمة – المنشأة لمواجهة الأزمة وإدارتها بأسلوب فعال.

٥- ضـبط النفس والسـيطرة على الذات في مواجهة الأزمة ومواجهة ما قد تفرزه الأزمة من ضـغوط والعمل علي رفع معنويات كافة الأفراد بالمرفق.

٦- تنسيق الجهود مع كافة المنظمات والمؤسسات الأخرى حكومية وغير حكومية لدرء خطر انتشار أثار الأزمة أو تفاقمها.

٧- توفير نظام معلومات لإدارة الأزمة يعمل علي دعم كفاءة اتخاذ القرارات لمواجهتها.

٨- توفير الموارد اللازمة التي تحتاجها عملية مواجهة إدارة الأزمة.

٩- العمل علي استعادة النشاط في المنظمة أو المؤسسة بصورة طبيعية بعد حدوث الأزمة.

١٠- الاستفادة من تحليل الأزمات السابقة للاستفادة منها مستقبلاً للحيلولة دون وقوع الأزمات ما كان ذلك ممكنا أو تقليص أضرارها على أقل تقدير.

١١- ضرورة إنشاء مركز متخصص لإدارة الأزمة بالمنظمة أو المؤسسة حيث أن ذلك يمكن أن يلعب دورًا محوريًا في عملية اتخاذ القرارات حتى يمكن اتخاذه وفقا لأسـس عقلانية. كما أن ذلك يمكن أن يسـاعد في عملية التحذير بالأزمة قبل وقوعها[٣١].

- أن عناصر التخطيط الإحترازي وعناصر الاستعداد للأزمة في إطارها النظري تتداخل في خمسة عناصر من أصـل سـتة من عناصـر الاسـتعداد للأزمة وهى تحديد وتقييم المخاطر، تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة، وضع خطط للطوارئ، وضع السياسات والنظم الإجرائية لمواجهة الكارثة, تدريب الأفراد والمجموعات.

أما عنصـــر تقييم الاســـتعداد للأزمة فهو العنصـــر الغير متواجد في عناصـــر التخطيط الإحترازى، ففي عملية التخطيط عموما يتم تقييم الخطط في مراحل تنفيذها ووفق نتائجها.

جدول رقم (٧)

مبادئ التخطيط للطوارئ بإدارة الشائعات

جدول فرعى من الجدول (٥) لتحليل عنصر التخطيط للطوارىء كعنصر من عناصر الاستعداد للأزمة

	الآليات الادارية	
	مركز الشائعات بمجلس الوزراء	
	التواجد	المستوى
توفير أنظمة للائحة الإنذار المبكر والتنبؤ بالأزمات	×	–
وضع السياسات والخطط وتصميم النظم الاحترازية	×	=
تكوين فريق عمل لمواجهة الأزمة	√	عالى
تنظيم القوي وتحقيق التكامل بين النشاطات المختلفة	×	=
ضبط النفس والسيطرة على الذات في مواجهة الأزمة	√	عالي
تنسيق الجهود مع كافة المنظمات والمؤسسات الأخرى	√	متوسط
توفير نظام معلومات لإدارة الأزمة	√	عالي
توفير الموارد اللازمة	√	عالي
استعادة النشاط في المنظمة	√	عالي
الاستفادة من تحليل الأزمات	√	متوسط
ضرورة إنشاء مركز متخصص لإدارة الأزمة	–	=

(جدول تحليلى للأليات الادارية لمبادئ التخطيط للطوارئ وتطبيقها على ادارة الشـــائعات من حيث التواجد ومستوى الفاعلية: √ معناها وجود أليه تطبيقية للعنصـر ، علامة× :معناها عدم وجود أليه تطبيق للعنصـر، المستوى مدى كفاءة تطبيق العنصر وتتدرج من عالى ومتوسط وضعيف)

من تحليل الجدول التالي أن إدارة الشائعات تفتقد إلى:

- توفير أنظمة للائحة الإنذار المبكر والتنبؤ بالأزمات.
- وضع السياسات وتصميم النظم الاحترازية.
- تنظيم القوي وتحقيق التكامل بين النشاطات المختلفة.
- كذلك تتوافر بعض المبادئ الأخرى في إدارة الشائعات بدرجات متفاوتة.

الأنماط السائدة في التعامل مع الأزمات:

عند دراسة الأنماط المختلفة من المنظمات في التعامل مع الأزمات نجد ان هناك أربعة عوامل أساسية تحكم عملية التمييز بين تلك الانماط هذه العوامل تتمثل في الاستراتيجية Strategy، والهيكل التنظيمي Structure، وكذلك الثقافة السائدة Culture، والنظام النفسي أو العاطفي Psyche ومن دراسة أداء المنظمات في هذه العوامل الأربعة تخرج الأنماط التالية للمنظمات عند تعاملها مع الأزمات:

١- النمط المستعد للأزمات: Crisis-Prepared

وفى هذا النمط نجد أن كل من العوامل الأربعة من استراتيجية وهيكل تنظيمي وثقافة تنظيمية والنظام النفسي أو العاطفي في هذه المنظمات قادر على التعامل مع الأزمات أي أن الأربعة عوامل تقع في منطقة الأمان[٣٢].

٢- النمط المستهدف للأزمات: Crisis-Prone

وهذا النمط هو على النقيض تماما للنمط السابق فالأربعة عوامل هنا غير مناسبة للتعامل مع الأزمات (فلا توجد خطط أو استراتيجية لإدارة الأزمة – والهيكل التنظيمي غير مناسب وكذلك النظام الثقافي والنظام العاطفي) فالأربعة عوامل تقع في منطقة الخطر.

٣- نمط رد الفعل المخاطر: Dangerously Reactive

وهذا النمط يعبر عن منظمة لديها أداء جيد في ثلاثة عناصر من الأربعة وهى وضع الخطط والثقافة التنظيمية والنظام النفسي أو العاطفي أما نقطة الضعف في هذا النوع من المنظمات أنه لا يوجد هيكل محدد ومميز لإدارة الأزمات.

٤- النمط المخادع: Dangerously Deceptive

وهذا النمط يعبر عن تناقض خطير فكيف يكون لدى المنظمة خطط لإدارة الأزمات وهيكل مناسب وفى نفس الوقت نجد أن الثقافة التنظيمية والنظام العاطفي (النفسي) لا يتناسب مع متطلبات إدارة الأزمات فالنظرة الأولى لمثل هذا النمط تدعو للقول بأنها منظمات مستعدة لمواجهة الأزمات ولكنها منظمات تخادع نفسها.

٥- النمط الجاهل: Responsibly Ignorant

ويعد هذا النمط عكس النمط السابق من المنظمات حيث نجد ان الثقافة التنظيمية والنظام العاطفي مناسبان لإدارة الأزمات ولكن مع ذلك المنظمة تجهل الحاجة لإدارة الأزمات بصورة مستقبلية أولا توجد أي مجهودات رسمية هادفة لإدارة الأزمات مثل عمل خطط أو تكوين فرق لإدارة الأزمات.

٦- النمط البيروقراطي: Tragic Bureaucracy

يعبر هذا النمط عن منظمات لم تستعد من حيث الخطط أو الهيكل أو الثقافة التنظيمية للتعامل مع الأزمات، ولكن الإدارة العليا في هذه المنظمات مناسبة من الناحية العاطفية (النفسية) للتعامل مع الأزمات. وهذا النمط من المنظمات يوجد عند تغيير الإدارة العليا وتعيين إدارة جديدة، أو عند حدوث عمليات دمج أو شراء لمنظمات أخرى فالإدارة هنا تكون جديدة ومع ذلك فان الهيكل أو الاستراتيجيات والخطط تظل كما هى قديمة. وهذه المنظمات سوف تظل غارقة في همومها ومشاكلها على الرغم من محاولات الإدارة في تغيير اتجاهاتها.

٧- النمط المحير: Dangerously Fatalist (Perplexing)

وهذا النمط يصبح محيرا أو معقداً لأنه على الرغم من ان النظام العاطفي (النفسي) وثقافة تلك المنظمة، وهيكلها مناسب لتبنى وجهه نظر مستقبلية في التعامل مع الأزمات. وهذا النمط من المنظمات نجده بوضوح في المنظمات الدينية حيث الاعتقاد يكون موجه نحو القضاء والقدر.

جدول رقم (٨)

جدول فرعى من الجدول ٦ لتحليل عنصر التقييم كعنصر من عناصر الاستعداد للأزمة

الأنماط السائدة في إدارة الشائعات للتعامل مع الأزمات

م	الأنماط المختلفة	العوامل المميزة في إدارة الأزمات			
		الاستراتيجية والخطط	الهيكل التنظيمي	الثقافة التنظيمية	النظام النفسي
١	المستعد للأزمات	مناسب	مناسب	مناسب	مناسب
٢	المستهدف للأزمات	غير مناسب	غير مناسب	غير مناسب	غير مناسب
٣	رد الفعل المخاطر	مناسب	غير مناسب	مناسب	مناسب
٤	المخادع	مناسب	مناسب	غير مناسب	غير مناسب
٥	البيروقراطي	غير مناسب	غير مناسب	غير مناسب	مناسب
٦	المحير	غير مناسب	مناسب	مناسب	مناسب

وتعنى "مناسب" نتيجة الايجابية لتواجد العنصر المحدد للنمط وفاعلية ترابط العنصر بأليات العمل السابقة واللاحقة لتطبيقه وفق الجداول السابقة جدول ٥ وجدول ٦

و"غير مناسب" تعنى النتيجة السلبية لوجود العنصر المحدد بمعنى عدم وجوده

جدول رقم (٩)

نظام إستعداد إدارة الشائعات للأزمات

جدول فرعى من الجدول ٧ لتحديد الأنماط السائدة في إدارة الشائعات للتعامل مع الأزمات

العناصر المؤثرة في إدارة الأزمة	مستعد	غير مستعد
الاستراتيجية والخطط		√
الهيكل التنظيمي	√	
النظام النفسي	√	
الثقافة التنظيمية	√	
النمط النهائي: المحير		

- ومن خلال تتابع تحليل منظومة إدارة الشائعات، نجد أنها تدخل ضمن إطار النمط المحير للازمات حيث يتوافر فيه الاستعداد في الهيكل التنظيمي والنظام النفسي والثقافة التنظيمية بدون عنصر الاستراتيجية والخطط.

نتائج الدراسة:

١- يتم استخدام الشائعات الاليكترونية كأحد ادوات التدخل الدولى في صورة القوة الحادة والتى تستخدمها الدول وفق حسابات القوة في المحيط الدولى الضمانة لنظرية الاستقرار الهيمنى في الوضع الراهن.

٢- ترجع خطورة التدخل باستخدام القوة الحادة الى هدم الامن المجتمعى واحداث الفتن واختراق الاجهزة الامنية ومحاولة اضعافها والتشكيك بأنظمة الدول المستهدفة.

٣- يرجع انتشار الشائعات إلى عدم وضوح الرسالة الاعلامية بالدرجة الكافية تجاه الاحداث التي تشغل الرأي العام والتي غالبًا ما تؤدى إلى احداث البلبلة داخل المجتمع، والتي لا يتم التصريح عن البعض منها إلا بعد انتشار الشائعة حولها.

٤- أكثر الأوقات التي تكثر فيها الشائعات هي أوقات الحروب والتوترات السياسية وفقًا لقاعدة الأهمية *الغموض = شدة الإشاعة.

٥- تزداد الشائعات في حال غياب المصادر الرسمية لتأييد أو نفى المعلومات والأخبار.

٦- شبكات التواصل الاجتماعي أكثر الوسائل التي تنشر الأخبار غير الصحيحة والشائعات تلك الوسائل أسهمت في كسر حاجز التعتيم وفقدان المعلومات المحتكرة وظهر المواطن المراسل الناقل للحدث بأدواته البسيطة التي تقتصر على هاتف محمول من الجيل الثالث أو الرابع، وارسالها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٧- شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك، توتير، يوتيوب" تشاهد نموًا متزايدًا في عدد مستخدمي المواقع الاجتماعية في الدول العربية، وظهرت الجماعات والمنتديات على مواقع التواصل الاجتماعي لتكون بمنزلة منصات إعلامية لتبادل المعلومات والنقاش في محاولة للفهم، مما أحدث نوعا من الفوضى الإعلامية حيث أصبحت معلومات تلك المواقع مصدر لكثير من وسائل الإعلام التقليدية نظر لسرعتها واثارتها مما تسبب في إشاعة الأخبار الكاذبة والمعلومات غير الدقيقة.

٨- مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والتفاعلية، مما يسمح للفرد العادي بإيصال رسالته لمن يريد في الوقت الذي يريد وبطريقة واسعة الاتجاهات فضلا عن تبني هذه المواقع لتطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص ومن أهم العوامل التي تسهم في نشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي انتشار هذه المواقع، وسهولة التعامل معها، سرعة انتقال المعلومات غير الصحيحة من خلالها، عدم وجود رقابة فعالة، وكذا صعوبة تحديد مصدر الشائعة.

١- ربط نتائج تحليل المضمون بنظريات الدراسة (نظرية مجتمع المخاطر)

جدول (٩) ربط نتائج تحليل المضمون بنظريات الدراسة (نظرية مجتمع المخاطر)

منطلقات النظرية	التحليل	اجمالى التكرار	التعليق
العولمة حيث عملت على عولمة المخاطر و الأخطار و تجسيد اللحظة الكوزموبوليتانية (اللاقومية) مع تراجع الدولة القومية ، فبات ضروريا أن يتم فهم المخاطر في سياق عالمي و هو ما يسميه ب " الكوزموبوليتانية المنهجية " ، بعدما كانت تفهم في سياق قومي داخلي " القومية المنهجية	**الجمهور المستهدف من المضمون**	**الجمهور العام**	مخاطبة الجمهور العام وعدم تخصيص مجموعات مستهدفة يؤكد منطلق النظرية من المجتمع المفتوح
	الهدف من الشائعة	٧٧	حيث ان المخاطر تعد مخاطر تهدد الدولة القومية وهو ماتؤكده النظرية فى احلال العمق الفكرى العالمى محل الفكر القومى بل والتشكيك فى الفكر و الاستقرار القومى
التصوير و الإخراج و هو يعني أن المخاطرة و التي هي أمر كارثي متوقع و متنبأ به يتم إخراجه و تصويره بوصفه " توقعا ذَا مصداقية " ما يكسبه الصفة " الحقيقية " فيشكل صورة	**الوسائط**	**١٠٧٥**	الصورة الذهنية المصممة باخراج محدد فى مواجهة الشائعات المتداولة يؤكد منطلق النظرية فى ان التصميم للمخاطر فى مجتمع المخاطر يتم وفق تصميم ذهنى مصور للوصول لعقول الناس وهذا مايؤكده هذا العدد الضخم من الوسائط المستخدمة في الدراسة

نمطية ذهنية في عقول الناس بأن الكارثة حاضرة بينهم ، اي أن مستقبل الكارثة حاضرا ، الأمر الذي يهدف غالبا إلى منعها و تفاديه	**فئة العناصر الفاعلة**	١١٨٠٠٠	ان الفئة الفاعلة من مستقبلى الرسالة الاعلامية للرد على الشائعات تؤكد منطلق النظرية فى ان مستقبل الكارثة حاضر ويحاول مقاومتها وذلك بالتفاعل مع الوسائط المضادة التى حللتها الدراسة
	الاستمالات	٢٣٠	
المقارنة بين المخاطر البيئية و الاقتصادية و الإرهابية حيث أن بيك ينطلق في تحليله من ثلاث منطقيات للمخاطر الكونية و هي : مخاطر بيئية – مخاطر اقتصادية مالية – مخاطر الإرهاب . فاعتبر أن المخاطر البيئية و الاقتصادية تأتي (صدفة) اي عن حسن نية ، أما مخاطر الإرهاب فهي (مقصودة	**توزيع الشائعات على القطاعات المستهدفة**	٣٧٧	**والتى رصدتها** الدراسة من خلال ثلاثة ابعاد البعد الاجتماعى والسياسى والاقتصادى قد تختلف مع الابعاد التى حصرتها النظرية فى البعد الاقتصادى والبيئى والارهاب حيث رصدت الدراسة اضافة البعد الاجتماعى والسياسى
	رصد الشائعات وفق المضمون	٦٠٠	
	المشروعات التنموية	٢٦٢	

توصيات الدراسة:

نظرًا لتشابك العناصر المكونة للظاهرة ووضعها في المجتمع والمنظومة الإعلامية والسياسات العامة فإن التوصيات وفق مجمل النتائج:

١– انشاء صفحة خاصة بكل مشروع تنموى على صفحة الفيس بوك كمرجعية للجمهور حال استهدافة بالشائعات موثق به مراحل العمل مرتبطة بالتواريخ والوسائط التوضيحية مما يحقق الشفافية ومحاربة الفساد وايضا مواجهة الشائعات

٢– دمج مكون التصدى للشائعات وخطورتها على امن المجتمع والاشخاص داخل المكون الثقافى للأنشطة الثقافية المقدمة من وزارة الثقافة .

٣- إنشاء مراصد علمية لتتبع الشائعات وتحليلها ومعرفة مصادرها، وأهداف اطلاقها، والاهتمام بتعزيزها فنيًا وإداريًا لرصد الشائعات قبل انتشارها، وتطويقها ومكافحتها ونشر المعلومات الصحيحة والتواصل مع المجتمع بالحقائق حتى لا يعاد تأويله بصورة شائعة.

٤- تعاون المسئولين الحكوميين مع الإعلام الحكومي يعتبر ضرورة ملحة لدحض الشائعات فالشرح بالحقائق والأسانيد من أهل الخبرة الرسميين كفيل بالتغلب على البلبلة التي تصنعها الشائعات وكفيل بكشف المعالجات المتسرعة على حقيقتها التي ترجح كفة السبق الصحفي على تحرى الدقة والموضوعية.

٥- تزويد الرأي العام بالمعلومات الصادقة عن الإشاعة بوسائل الإعلام وذلك لحصرها والقضاء عليها في مهدها.

٦- تنمية القدرات النقدية للرأي العام تجاه المحتوى الإعلامي.

٧- تنمية روح المسئولية الاجتماعية داخل المحتوى الإعلامي نفسه كي تقوم وسائل الإعلام بحماية نفسها بذات وسائلها.

أليات مقترحة لتعزيز المنظومة الادارية لمركز معلومات مجلس الوزراء فى مواجهة الشائعات من خلال تحديد القصور الادارى فى عملية ادارة الازمة فى المحاور التالية:

اولا : وضع خطط للطوارئ

ثانيا: بناء و تقييم عملية الاستعداد

اولا: وضع خطط للطوارئ والتى ترتبط بمرحلة ما قبل ظهور الشائعة والتى يقترح تنفيذها بلأليات الاتية:-

أ) البحث عن جميع المشاكل التي يعاني منها المجتمع وتؤرقه والكشف عن البيئة الخصبة لظهور ورواج الشائعات ورفعها للجهات المختصة للنظر في امكانيه حلها.

ب) رفع المشاكل للمسئولين الحلول المناسبة لمعالجته مع اقتراح أولاً بأول.

ت) تقصي الرأي العام وخاصة حصول الناس على الخدمات العامة، مع إجراء تحليل للرأي العام للوقوف على احتمالات ظهور الشائعات ؛خاصة عن الأحداث الهامة بأنواعها المختلفة.

ث) تقدير الموقف عن تلك الأحداث وما هو متوقع انطلاقه من شائعات على ضوء متابعة الأنشطة المعارضة والتي لها حركة ملموسة تجرى متابعتها بصوره وابداء واقتراح الحلول للوقاية من الشائعات.

ثانيا: تقييم عملية الاستعداد: والتي ترتبط بمرحلة ما بعد ظهور الشائعة و يقترح تنفيذها بالأليات الاتية :-

الاليات المقترحة لمرحلة مابعد معالجة الشائعات:

أ) البحث عن أثر تلك الشائعة.

ب) البحث عن ردة الفعل.

ج) البحث عن الدروس المستفادة من هذه الشائعات.

ت) التركيز على مدة ومدى نجاح المواجهة.

ث) معرفية فعالية المصادر المستخدمة لرصد الشائعات ودقتها في المتابعة.

ج) معرفة مدى تطابق تقدير الموقف مع الواقع الفعلي.

ح) معرفة مدى فعالية التنظيم المضاد وقوته وأسلوب تحركه وإمكانياته البشرية.

خ) متابعة احتمال ظهور الشائعة مرة أخرى.

رســم توضــيحى للعلاقة بين الاليات المقترحة ومنهج ومتطلبات المنظومة الادارية المتعاملة فى ادارة ازمة الشائعات

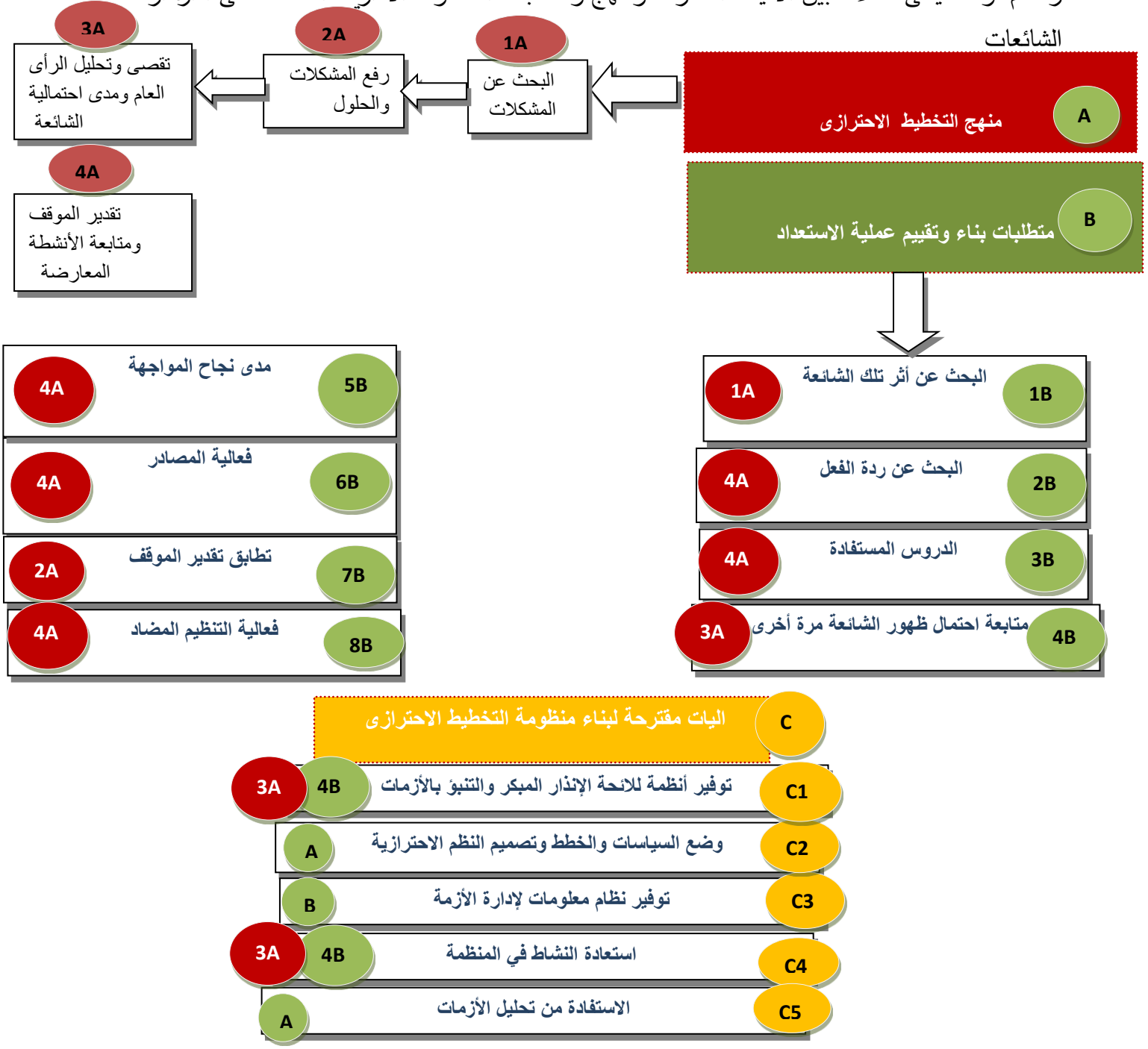

جدول رقم (١٠) : يمثل تحليل الترابط بين الاليات المقترحة وبين منهج التخطيط الاحترازى و متطلبات بناء وتقييم عملية الاستعداد

اليات مقترحة لبناء منظومة التخطيط الاحترازي	تحليل الترابط بين الاليات المقترحة وبين منهج التخطيط الاحترازى و متطلبات بناء وتقييم عملية الاستعداد	العمليات الادارية المتداولة وفلسفة الالية المقترحة
توفير أنظمة للائحة الإنذار المبكر والتنبؤ بالأزمات	**C1=48+3A**	حيث تحقق الألية C1 الدروس المستفادة و تقصى وتحليل الرأى العام ومدى احتمالية الشائعة .
وضع السياسات والخطط وتصميم النظم الاحترازية	**C2=A(A1+A2 +A3+A4)**	حيث تحقق الألية C2 منهج التخطيط الاحترازى كاملا ، البحث عن المشكلات ، رفع المشكلات والحلول ، تقصى وتحليل الرأى العام ومدى احتمالية الشائعة ، تقدير الموقف ومتابعة الأنشطة المعارضة
توفير نظام معلومات لإدارة الأزمة	**C3=B(B1+2+3+4+5+6+7+8)**	حيث تحقق الألية C3 متطلبات بناء وتقييم عملية الاستعداد ، البحث عن أثر تلك الشائعة البحث عن ردة الفعل، الدروس المستفادة متابعة احتمال ظهور الشائعة مرة أخرى مدى نجاح المواجهة، فعالية المصادر، تطابق تقدير الموقف ، فعالية التنظيم المضاد
استعادة النشاط في المنظمة	**C4=4B+3A**	حيث تحقق الألية C4 تقصى وتحليل الرأى العام ومدى احتمالية الشائعة ، متابعة احتمال ظهور الشائعة مرة أخرى
الاستفادة من تحليل الأزمات	**C5=A(A1+A2 +A3+A4)**	حيث تحقق الألية C5 منهج التخطيط الاحترازى كاملا ، البحث عن المشكلات ، رفع المشكلات والحلول ، تقصى وتحليل الرأى العام ومدى احتمالية الشائعة ، تقدير الموقف ومتابعة الأنشطة المعارضة

المراجع العربية:

أولاً: الكتب:

١- انشراح الشال، الإعلام الدولي عبر الاقمار الصناعية (دراسات في شبكات التلفزيون)، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥.

٢- أياد شاكر البكري، عام ٢٠٠٠ حرب المحطات الفضائية، دار الشروق للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩.

٣- برنيت دوين، الاتصال وسلوك الإنسان، ترجمة محمد إسماعيل الخطيب، الدار، العامة للبحوث، السعودية، ١٩٩١.

٤- جيان بيار لوفيفر وبيار ماشيري، هيجل والمجتمع، ترجمة منصور القاضي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧.

٥- حسن عماد مكاوي، الشبكة الكمبيوترية العالمية، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، ١٩٩٧.

٦- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨.

٧- خليل صابات، وسائل الإعلام (نشأتها وتطورها)، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧.

٨- خيري خليل الجميلين، الاتصال ووسائلها في المجتمع الحديث، المكتب العلمي للكمبيوتر، الاسكندرية، ١٩٩٦.

٩- شريف درويش اللياث، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ٢٠٠٥.

١٠- فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، دمشق، ٢٠٠٣.

ثانيًا: الدوريات:

١- إيمان عبد الوهاب حجاج، العلاقة بين إعادة الهندسة وإدارة الأزمات، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث (القاهرة: وحدة بحوث الأزمات، جامعة عين شمس)، ١٩٩٧.

٢- خالد قدرى السيد السيد، الأزمات التنظيمية [رؤية إدارية]، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث (القاهرة: وحدة بحوث الأزمات، جامعة عين شمس)، ١٩٩٨.

٣- دايفز هانسن الكاتب والمؤرخ وعالم الثقافات الكلاسيكية في معهد هوفر التابع لجامعة ستانفورد، فكتور، في حوار على الانترنت في ٢١ سبتمبر ٢٠١١ لمناقشة موضوع انتشار الحرية والديمقراطية وكيف يمكن لذلك أن يجعل العالم مكانا أكثر أمانا.

٤- سمير يوسف فرحان قديسات، الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، مجلة الثقافة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الغدد ١٠٧، الكويت، ٢٠٠٦.

٥- عبد الرحمن محجوب حمد، مقدمة في شبكة الإنترنت، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٤٥، أبريل، ٢٠٠٨.

٦- عثمان على الرواندوزى، مبدأ عدم التدخل والتدخل في الشؤون الداخلية، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء، ٢٠٠٥.

٧- محمد شوقي عبد العال العولمة والتدخل الدولي الإنساني، مع إشارة لبعض نماذج التدخل الدولي في إفريقيا، في حمدي عبد الرحمن حسن (محرر) إفريقيا والعولمة القاهرة، برنامج الدراسات المصرية الإفريقية، ٢٠٠٤.

٨- محمد يسرى داود، دور الاتصالات في إدارة الأزمات،، المؤتمر السنوي الحادى عشر لإدارة الأزمات والكوارث (القاهرة: وحدة بحوث الأزمات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦.

٩- منى صلاح الدين شريف، التنبؤ بالمخاطر والأزمات المحتملة: دراسة تطبيقية في الصناعة المصرية، المؤتمر السنوي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، القاهرة: وحدة بحوث الأزمات، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

١٠- ميرا جميل – النمو الإقتصادى كطريق إلى الديمقراطية – الحوار المتمدن العدد ٢٦٦٠- ٢٠٠٩.

ثالثًا: الدراسات العلمية:

١- آيات صلاح نور الدين تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية: دراسة تطبيقية على أهم قضايا الرأي العام، رسالة ماجستير، – كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

٢- أية محمود عبدالفتاح عنان، الإعلام السياسي الدولي: دراسة نقدية نظرية في طبيعة دور الفضائيات الإخبارية في العلاقات الدولية، رسالة ماجستير جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – قسم العلوم السياسية، ٢٠١٧.

٣- حاتم محمد عاطف عبدالخالق سعد الشائعات وعلاقتها بتكوين الرأي العام وصناعة القرار في مصر: دراسة تطبيقية، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٨.

٤- دينا سالم عواد أحمد الشريف، الإعلام الجديد وتشكيل الوعى لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية – قسم أصول التربية جامعة القاهرة، ٢٠٢٠.

٥-محسن كمال الشورى، التدخل الدولي لنشر الديمقراطية، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،٢٠١٤.

٦- لوجين محمد متولى عفيفي، الشائعات في مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالاتجاهات السياسية لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون جامعة القاهرة، ٢٠١٧.

7- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (2007). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9,
p.10171031.

8- Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009). Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.

9- Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006,

المراجع الأجنبية:

1- Liu, Min; Blankson, Isaac; Brooks, Laurel (2015). "From Virginia Tech to Seattle Pacific U: An Exploratory Study of Perceptions Regarding Risk and Crisis Preparedness Among University Employees". Atlantic Journal of Communication. 23 (4): 211–224. doi:10.1080/15456870.2015.1069683. S2CID 151591355

2- Barnaby, W (2000). "Science, technology, and social responsibility". Interdisciplinary Science Reviews. 25 (1): 20–23. doi:10.1179/isr.2000.25.1.20. S2CID 144627671

3- Resnik, D. B., & Elliott, K. C. (2016). The ethical challenges of socially responsible science. Accountability in research, 23(1), 31–46

4- Huesemann, Michael H., and Joyce A. Huesemann (2011). Technofix: Why Technology Won't Save Us or the Environment, Chapter 14, "Critical Science and Social Responsibility", New Society Publishers, Gabriola Island, British Columbia, Canada, ISBN 0865717044, 464 pp

5- May, Steve, George Cheney, and Juliet Roper (2007). The Debate over Corporate Social Responsibility. Oxford; New York: Oxford University Press. ISBN 978-0195178821. OCLC 70292018

6- Clement (24-11-2020), "Global social networks ranked by number of users 2020" ،www.statista.com

7- Beck, Ulrich (1992). Risk Society: Towards a New Modernity. Translated by Ritter, Mark. London: Sage Publications. ISBN 978-0-8039-8346-5Caplan, Pat (2000). "Introduction: Risk Revisited". In Caplan, Pat (ed.). Risk Revisited. London: Pluto Press. pp. 1–28. ISBN 978-0-7453-1463-1.

8- Giddens, Anthony (1990). Consequences of Modernity. Cambridge, England: Polity Press.

9- ٢٠٢٢Pierson, Christopher Runaway World: How Globalization Is Reshaping Our Lives (2nd ed.). London: Profile Books. ISBN -86197-429-7.

10- Bai, M., Exploring Dynamics of Rumors on social media in the Chinese context, (unpublished master`s thesis), Uppsala university, Uppsala, Sweden, 2012.

11- Kelly ,S.R. rumors in iray I A Guide to winning hearts and minds. (unpublished master's thesis), Naval postgraduate school , Monterey , California , VsA, 2004.

12- Cheng Chang, Yihong Zhang….. et.," Extreme User and Political Rumor Detection on Twitter" , International Conference on Advanced Data Mining and Applications, 2016, pp. 751 – 763. available at: https:// link. Springer. com.

13- M. Anne Britt, Jean- Francois Rouet, Dylan Blaum, A Reasoned Approach to Dealing With Fake News" , March 2019 , Vol. 6 issue: 1,pp, 94 -101

14- David Mc; oughlin, A Framework for Integrated Emergency management, Public Administration Review, Special Issue, 1985.P.166.

15- Sherry turkle. Alone together. Why we expect more from technology and less from each other. Basic books. New york. Jan.

16- Scherer. K. Bost. J. Internet Use Patterns. Paper presented at the 10th Annual Convention of the American Psychological, 2002.

Web Site:

1- www.techopedia.comwww.techopedia.com
2- accidents/1.1645302/t691-topi
3- calAndGover%5C2012%5C05%5CLocalAndGover_issue1664_
4- cda.net/t691-topic
5- day08_id412090.htm
6- http://abnaalnil.yoo7.com/t142-topic-
7- http://ar.wikipedia.org/wiki/ %84op55.com/101651.html-
8- http://basma-hamada.ahlamontada.net-
9- http://basma-hamada.ahlamontada.net/t691-
10-http://communication.akbarmontada.com/t1098-topic-
11-http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=2bfb4f2d676cfb-
12-http://family25mafia.montadarabi.com/t6-
13-http://family25mafia.montadarabi.com/t63-topic-
14-http://family25mafia.montadarabi.com/t63-topic-
15-http://forum.stop55.com/101651.html-
16-http://maghreb.msn.com/ar-
17-http://maghreb.msn.com/ar-
18-http://www.4shared.com/office/jpSgQJn2/_TheSims3A-
19--http://www.addustour.com/ViewTopic.aspx?ac=%5CLo
20-http://www.albayan.ae/across-theuae-
21-http://www.albayan.ae/across-theuae accidents/1.1645302-
22--http://www.aleqt.com/2012/05/28/article_661240.html

23-http://www.as7apcool.com2011/02/28-

24--http://www.minshawi.com/ginternet/index.htm

25-mbitions-ViTALi.html

الهوامش:

[١] اولريش بيك ، مجتمع المخاطر العالمى بحثا عن الامان المفقود،المركز القومى للترجمة ،العدد ٢٠٠٦ ، طبعة ٢٠١٣ ص ٢٣٧ .

[٢] .

[٣] ٢٠٢٢ Pierson, Christopher Runaway World: How Globalization Is Reshaping Our Lives (2nd .ed.). London: Profile Books. ISBN -86197-429-7

[٤] نهي محمد أحمد السيد ، سوسيولوجيا المخاطر التي يتعرض لها الشباب في ظل العولمة:رؤية " أولريش بيك" ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الفيوم ، العدد ٣١

[٥] عبد الرحمن سيد سليمان، مناهج البحث،عالم الكتب للنشر والتوزيع، كلية التربية ، جامعة عين شمس ٢٠١٩، ص٣٣.

[٦] W. Parker Mauldin, Bernard Berelson: 2 June 1912 -- 25 September 1979, Studies in Family Planning, Vol. 10, No. 10 (Oct., 1979), pp. 259–262

[٧] (٧) عاطف على الصالحى،مشروعية التدخل الدولى، وفقا لقواعد القانون الدولى العام،رسالة دكتوراة، جامعة الزقازيق،٢٠٠٨ ص ٧٢.

[٨] (٨) محمد شوقي عبد العال العولمة والتدخل الدولي الإنساني، مع إشارة لبعض نماذج التدخل الدولي في إفريقيا، في حمدي عبد الرحمن حسن (محرر) إفريقيا والعولمة القاهرة، برنامج الدراسات المصرية الإفريقية، ٢٠٠٤م ص ٣٦٣ – ٤١٠.

[٩] (٩) حكم محكمة العدل الدولية عام ١٩٤٩ في قضية مضيق "كورفو" بين بريطانيا وألبانيا.

[١٠] (١٠) د- عثمان على الراوندوزى، مبدأ عدم التدخل والتدخل في الشئون الداخلية في ظل القانون الدولي العام، دار الكتب القانونية، مصر ٢٠١٠، ص ٢٧.

[١١] (١١) عثمان على الرواندوزى، مبدأ عدم التدخل والتدخل فى الشؤون الداخلية، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء،٢٠٠٥، ص ١٤٨ ـ

[١٢] (١٢) تنص المادة ٤٢ من ميثاق الأمم المتحدة على " إذا رأى مجلس الأمن أن التدابير المنصوص عليها في المادة ٤١ لا تفي بالغرض أو ثبت أنها لم تف به، جاز له أن يتخذ بطريق القوات الجوية والبحرية والبرية من الأعمال ما يلزم لحفظ السلم والأمن الدولي أو لإعادته إلى نصابه، ويجوز أن تتنازل هذه الأعمال المظاهرات والحصر والعمليات الأخرى بطريق القوات الجوية أو البحرية أو البرية التابعة لأعضاء الأمم المتحدة.

[١٣] (١٣) محسن كمال الشورى، التدخل الدولي لنشر الديمقراطية، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،٢٠١٤، ص ٣٤،

[١٤] (١٤) دولت أحمد صادق، محمد السيد غلاب، جمال الدين الدناصورى – الجغرافيا السياسية، الطبعة الخامسة – القاهرة – مكتبة الانجلو مصرية ١٩٦٩ ص ١٢٦.

[١٥] (١٥) محسن كمال الشورى، مرجع سبق ذكرة، ص ٣٦.

[١٦] (١٦) عثمان على الراوندوزى – مرجع سابق – ص ١٥٧.

[١٧] (١٧) د. بطرس بطرس غالي – التدخل العسكري الامريكي والحرب الباردة – مرجع سابق ص ١١٨.

(١٨) محسن كمال الشورى، مرجع سبق ذكرة، ص ٣٩.
(١٩) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام علي شبكة الانترنت، عالم الكتب: القاهرة، ٢٠٠٧، ، ص: ٨٣.
(٢٠) عباس بن رجاء الحربي، الشائعات ودور وسائل الاعلام في عصر المعلومات، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، ٢٠١٢.، ص: ٤٩.
(21)David Mc; oughlin, A Framework for Integrated Emergency management, Public Administration Review, Special Issue, 1985.P.166.
(٢٢) محمد منصـور ، تأثير شـبكات التواصـل الاجتماعي علي جمهور المتلقين – دراسـة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية (العربية) أنموذجًا، رسالة ماجستير – الأكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، ٢٠١٢، ص: ١٠٦.
(٢٣) يوضح نسبة توزيع الشائعات على القطاعات المستهدفة وتوزيعها على شهور السنة.
٢٤ يشير اللون الأزرق الى القطاعات المستهدفة بالشائعات واللون الأخضر الى توزيع النسب على شهور السنة واللون الابيض الى نسبة الشائعات الموزعة على مدار السنة
(٢٥) يوضح ترتيب الشائعات التي استهدفت المشروعات التنموية ٢٠٢١.
(٢٦) ترتيب أهم الشائعات في عام ٢٠٢١
(٢٧) ترتيب أغرب الشائعات في عام ٢٠٢١ ودور المركز في مواجهتها
(28) David Mc;oughlin, A Framework for Integrated Emergency management, Public **Administration Review,** Special Issue, 1985. P.166.
(٢٩) محمد رشاد المحلاوي، إدارة الأزمات: تجارب محلية وعالمية، القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩٣، ص: ٤٣.
(٣٠)محمد يسرى داود، دور الاتصالات في ادارة الازمات، ، المؤتمر السنوي الحادي عشر لإدارة الأزمات والكوارث (القاهرة: وحدة بحوث الأزمات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦، ص٨٢٠.
(٣١) المرجع السابق، ص٨٢١.
(٣٢) خالد قدرى السـيد السـيد، الأزمات التنظيمية [رؤية إدارية]، المؤتمر السـنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث (القاهرة: وحدة بحوث الأزمات، جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص٥٢٦.